

محاضرة تاريخ الكتاب الفقهي - الشيخ صالح آل الشيخ - مشروع

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
بهذه الليلة المباركة التي نسعد فيها بلقاء عالم من علماء - 00:00:03
المملكة العربية السعودية هو شيخنا الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم آل الشيخ جده هو من اسس المعاهد العلمية
والكليات وكلية الشريعة في بداياتها في هذا البلد المبارك - 00:00:32
من بعدها اسس المعهد العالي للقضاء الذي تخرج منه عدد من اصحاب الفضيلة العلماء وقد كنت افتش في بعض الملفات القديمة في
المعهد العالي للقضاء فوجدت بتأسيس هذا المعهد عام خمسة وثمانين هجري - 00:00:59
نخبة من العلماء كانوا طلابا في هذا المعهد منهم على سبيل المثال شيخ صالح بن عيدان شيخ صالح الفوزان الشيخ صالح السدزان
شيخ صالح الاطرم الشيخ عبد الله الجبرين وعدد - 00:01:28
من علماء هذا البلد قد درسوا في هذا المعهد الذي وجد عناية كبيرة من سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم كما وجدت مخاطبات
ورسائل من سماحة الشيخ الى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - 00:01:51
وكذلك للشيخ عبد الله بن حميد يرأسهم من اجل ان يحاضروا في هذا المعهد. من اجل ان يؤسسوا جيل قوي جدا من اجل ان
يحملوا هذه الرسالة العظيمة. وهذا ما حصل ولله الحمد - 00:02:13
ثم من بعده ابناء الشيخ محمد وابراهيم رحمهم الله جميعا منهم الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم وكان نائبا للرئيس ورئيس
للمعهد العالي للقضاء ثم هو كما اعلم اول مدير لجامعة الامام - 00:02:29
فوجدت ايضا من خلال النظر في تلك الملفات عناية العلماء الكبار بالمعهد العالي للقضاء وهذا لا شك شرف عظيم ولا شك اننا في هذا
اليوم امتداد لذلك الجيل مع معاني شيخنا الشيخ صالح - 00:02:58
بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ في البداية لا شك ان نذكر وخاصة في هذا المكان معالي الشيخ الدكتور احمد بن سالم العامري الذي
له جهد عظيم طاعة في هذه الجامعة في تنظيمها في تأسيسها - 00:03:19
كما وجد المعهد العالي للقضاء عناية خاصة لما يعلم معاليه من اهمية هذا الصرح الكبير نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في
ميزان حسناته بهذه الليلة وحاضرنا وشيخنا حفظه الله - 00:03:46
يحدثنا عن تاريخ الكتاب الفقهي في هذه المحاضرة ونسأل الله سبحانه وتعالى له التوفيق والاعانة ولا شك انه شرف لنا كبير ان
نحظى بهذا اللقاء مع معالي الشيخ نسأل الله له التوفيق - 00:04:07
نفتح المجال لمعالي الشيخ للبدء في هذه المحاضرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:04:29
وسلم تسليما كثيرا. نشهد انه بلغ الرسالة واعد الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد وتركها على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا
يزيغ عنها بعده صلى الله عليه وسلم الا هالك - 00:04:49
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد كلما صلى عليه المصلون وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد كلما غفل عن

الصلاة عليه الغافلون اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:09](#)

بفاتحة هذه المحاضرة احمد اليكم الله تعالى ان يسر لنا اسباب الخير واعاننا عليها ونسأله سبحانه ان يثبتنا على دينه وان يقيمنا على

الملة وان يقيم بنا الملة وان يجعلنا - [00:05:36](#)

للمتقين اماما ونسأله سبحانه ان يجعلنا ممن غفر ذنبه وعفا عنه وكتب له العافية بالدنيا والاخرة انه على كل شيء قدير التقيت

فضيلة الاخ الشيخ الدكتور عبد السلام السليمان عضو هيئة كبار العلماء مدير المعهد العميد للمعهد العالي للقضاء - [00:05:56](#)

وطلب مني ان اشارك في هذا البرنامج العلمي ولقاءات المعهد العالي للقضاء فرحبت بذلك ثم كتب لي ان يكون موضوع اللقاء تاريخ

الكتاب الفقهي واني بها بهذه المناسبة مناسبة الدعوة - [00:06:32](#)

ما تفضل به ابتداء في ذلك اني اشكر اولاً لمعالي مدير الجامعة تنظيمه لهذا اللقاء وحضوره وهذه الحفاوة التي لا تستغرب من جامعة

تحتضن اهل العلم وتحتضن الكلمة الطيبة وتحتضن امانة العلم - [00:06:57](#)

ونشر العلم وان يأخذ اللاحق بما اخذ السابق من الحرص على اهل العلم وطلبة العلم في هذه الجامعة العريقة واشكر لفضيلة الدكتور

عبد السلام السليمان دعوته الكريمة جزاهم الله جميعاً خير الجزاء - [00:07:24](#)

هذا الموضوع اختاره المعهد العالي للقضاء وهو تاريخ الكتاب الفقهي ولا شك ان المطلع على تاريخ العلوم العربية بانواعها وفنونها

ليعلم ان مثل هذا الموضوع احتاجوا الى محاضرات كثيرة والى دروس تصلح ان تكون منهجاً في فصل دراسي كامل - [00:07:48](#)

لكثرة جنباته وبداياته وتفصيله وكثرة الشبهات التي ترد عليه والجواب عنها ونحو ذلك مما نشير اليه ان شاء الله تعالى في

المحاضرة سبب قول هذا الموضوع وتعدد جنباته ان تاريخ العلوم - [00:08:14](#)

هو تاريخ الناس وتاريخ العلماء وتاريخ الفقه فاذا اردت ان تتحدث عن الفقه فانك تتحدث عن علماء الفقه وعن الفقهاء على مدى اربعة

عشر قرناً واذا اردت ان تتحدث عن الكتاب الفقهي - [00:08:41](#)

فان معنى ذلك ان تتحدث ايضا عن الحركة العلمية الشاملة بالفقه على مدى اربعة عشر قرناً وزيادة وهذا لا شك عمل ظخم كبير

يحتاج الى جهود كثيرة و لقاءات متعددة - [00:09:03](#)

ولكن لن نعدم ان نخصص مقدمة لفهم هذا الموضوع وبداياته مما ييسر لطالب العلم ان يفهم شيئا من تاريخ علم الفقه مدونا يعني

تاريخ الكتاب الفقهي والعلوم العلوم الاسلامية تحتاج الى تدوين لتاريخ علومها - [00:09:24](#)

وكتبها ونحتاج الى تاريخ لكتب تفسير وتاريخ لكتب القراءات وتاريخ للحديث وكتب الحديث وتاريخ لعلوم العربية النحو والبلاغة

وتاريخ لكتب التاريخ وكتب السير وتاريخ ايضا لكتب الفقه ونحو ذلك الفقه اذا - [00:09:56](#)

اطلق فيراد به المسائل الفقهية اما العلوم المساعدة الصناعية التي يبنني او تساعد في الفقه كاصول الفقه ونحو ذلك فلا تدخلوا في

حديثنا هذا لان هناك لانه يكون هناك تشعب كبير في البحث - [00:10:22](#)

فاذا اردنا ان نبحث في تاريخ الكتاب الفقهي فنعني به تدوين الفقه في الصحف على نحو كتاب سواء اكان التدوين تدويناً شاملاً للفقه

او كان تدويناً جزئياً لبعض مسائل الفقه - [00:10:44](#)

خص الله جل وعلا هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم بانها امة اقرأ وكان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ

باسم ربك الذي خلق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم - [00:11:09](#)

بالقلم فالقراءة تقتضي مقروءاً والمقروء يعني مكتوباً وعلم بالقلم تقتضي العناية بالقلم هذه الاية كما هو معلوم هذه الايات اول ما

انزل في مكة فهي امر مبكر في ان تعني هذه الامة بالكتابة والتدوين. والقراءة وتعلم الكتابة وتعلم - [00:11:28](#)

القراءة وفي فاتحة القرآن العظيم في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب يعني ان يكون مكتوباً معلوماً انه

كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في صحف وكانت تجمع في صندوق كبير - [00:11:55](#)

في مسجده عليه الصلاة والسلام عند احاديث السواري ثم جمع مرة اخرى في عهد ابي بكر ثم جمع مرة اخرى ووزع على الامصار في

عهد عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين - [00:12:15](#)

فحثوا حث الله جل جلاله وتقدست اسماؤه هذه الامة على الكتابة والقراءة والتدوين وعن يكون هناك كتب لها هذا جاء مبكرا وامثله الصحابة رضوان الله عليهم في عهده صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

واول ما دون القرآن وبعض الاحكام المتنوعة لكن كما هو معلوم كان الكتاب في عهده عليه الصلاة والسلام قليلا كانوا قليلين وكانت الادوات المساعدة من الجلود ونحوها كانت صعبة والاحبار كانت صعبة ونحو ذلك. وكانت الامة مشغولة بالفتوحات ومشغولة - [00:13:00](#)

في الديانة ونشرها فكانت الكتابة في عهده صلى الله عليه وسلم لكثير من المسائل قليلة وليست كثيرة بالنسبة الى ما ال اليه الامر في الحضارة الاسلامية. وهذا طرف من الاسباب التي ذكرتها - [00:13:38](#)

لكن مع ذلك كانت هناك كتابة مبكرة لعدد من الموضوعات في عهده صلى الله عليه وسلم وهكذا في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كانت هناك كتابات وتدوين على اكتاف الابل وعلى الجلود ونحو ذلك - [00:14:00](#)

ثم في عهد التابعين النظر في هذا الموضوع في موضوع الفقه وكتب الفقه يقتضي هذه المقدمة وهو ان نفهم ان تدوين الفقه يختلف عن التصنيف الفقهي الذي ال به الامر الى الكتب الفقهية - [00:14:22](#)

فكانت هناك مرحلة سبقت التصنيف الفقهي وكتابة كتب الفقه الا وهي التدوين الفقهي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والعهد الاموي الى تقريبا سنة مئة الى سنة مئة وعشرين للهجرة - [00:14:45](#)

فكان مما دون من الاحكام الفقهية الصحيفة التي كتب فيها النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم احكام الصدقات والديات والفروض وهي صحيفة معروفة مروية باسانيد كثيرة مجملة وقد رواها اصحاب السنن كما هو معروف لاهل الاختصاص - [00:15:06](#)

وكانت هناك ايضا صحيفة عند انس عند انس بن مالك رضي الله عنه كما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله كانت عنده هناك صحيفة خاصة بالصدقات وعمر رضي الله عنه - [00:15:33](#)

كان عنده كتاب ايضا يتعلق بالصدقات والديات ونحو ذلك علي ابن ابي طالب ابن ابي طالب رضي الله عنه كان عنده صحيفة او اكثر من الصحف يضعها في جراب سيفه - [00:15:52](#)

كما قال ابنه محمد ابن الحنفية رضي الله عنهم اجمعين فيها الكلام عن الصدقات والديات واشبه ذلك وكان التدوين في عهد الخلفاء الراشدين وعهد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المسائل - [00:16:08](#)

الصدقات الديانة الفروض ونحو ذلك. زيد ابن ثابت رضي الله عنه افرض هذه الامة زيد كان عنده كتاب مفصل كتبه بفهمه للايات وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الفرائض - [00:16:27](#)

هذه الكتابات كانت في هذه المسائل مهمة. اما المسائل الاخرى بالعبادات فلم تكن تقصد بالكتابة لانها تتلقى بالعمل. حاشا ما صنعه جابر رضي الله عنه فيما رواه جابر ابن عبد الله فيما رواه من سيرة حجتة وصفة حجه صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

مما هو معروف عند اهل العلم بحديث جابر ابن عبد الله الطويل في الحج الذي رواه مسلم في صحيحه في اثناء كتاب الحج اما بقية المسائل في الصلاة والصيام ونحو ذلك فلم تكن مكتوبة لانها تتلقى بالنقل ولانه لا حاجة لكتابة - [00:17:11](#)

انتهاء وتفقيه الناس بها بل الناس يتلقونها بالعمل ويتلقونها بما يرون بها الناس ويرون عمل الصحابة عليه ايضا ممن اهتم بالتدوين المبكر للفقه عروة بن الزبير احد فقهاء المدينة المشهورين فقد روى ابن سعد في الطبقات - [00:17:33](#)

من طريق ابنه هشام ابن عروة ان اباه عروة ابن الزبير كان عنده صحف او قال كتب فقدها يوم الحرة يعني نحو عام ثلاث وستين للهجرة في اواخر ذي الحجة. لما كانت وقعت الحرة احترقت - [00:17:57](#)

وقال هشام بن عروة ان اباه عروة بن الزبير حزن حزنا شديدا على ما فقد من هذه الكتب والصحف كان يكتبها زيد ابن ثابت دون الفرائض كما هو معلوم وهذه الفرائض كانت مدونة في كتاب ورويت مستقلة - [00:18:17](#)

وتروى باسانيد كما في كتب البرامج وكتب المشيخات وهي موجودة ولها شرح ايضا شرح احد التابعين واقرأ هذا الشرح في المدينة وهذه صحيفة او صحف زيد بن ثابت في الفرائض هي اول كتاب شرح - [00:18:43](#)

في الاسلام شرحه التابعون وتلقوه. وكان الزهري الامام المعروف كان يقول الحمد لله الذي بقيت كتب او كتاب زيد ابن ثابت في الفرائض وقد حفظ على الناس دينها او حفظ على الناس فرائضهم - [00:19:06](#)

وهذا امر عظيم جلت في هذا الامر. التابعون دونوا في صحفهم ايضا الكثير من المسائل الفقهية فلمكحول كتاب او كتاب الحج ولغيره كتاب السنن ونحو ذلك في التابعين. وكان الورق كما اه هو معلوم غير موجود - [00:19:27](#)

لما كانوا يكتبون على الجلود ونحو ذلك الى نهاية القرن الاول الى نحو سنة مئة الى سنة مئة وعشرين تقريبا هذا العرض الموجز المختصر بامثلة محدودة دعا اليه ضرورة ان يكون عند طالب العلم معرفة - [00:19:50](#)

بان التدوين الفقهي كان مبكرا وان من يطعنون في الشريعة ويطعنون في الفقه الاسلامي كما طعنوا في السنة والحديث وتدوين السنة ايضا طعنوا في تدوين الفقه وقالوا ان تدوين الفقه كان متأخرا - [00:20:16](#)

وهذا غلط فان تدوين الفقه كان مبكرا وانما التصنيف الفقهي على هيئة كتب ومبوبة ولها ترتيبها كان متأخرا يعني بعد سنة مئة وعشرين للهجرة كما سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:20:34](#)

ولهذا نقول هنا ان غلط عدد من المستشرقين كشخت وكل تزهير وامثالهم وتبعهم في شيء من ذلك بروك المال في كتابه اللاماني في كتابه تاريخ الادب العربي هؤلاء كلهم ارادوا - [00:20:51](#)

كتابتهم نظرية تقول ان تدوين الفقه لم يكن الا بعد سنة مئة وعشرين ارادوا ان يقولوا ان التدوين الاسلامي كان متأخرا لان النصارى انما دونوا فقههم بعد اكثر من اربعمائة سنة من زمن عيسى عليه السلام واليهود في - [00:21:13](#)

المشنة المعروفة القسم الفقهي من التلمود انما دون بعد نحو ست مئة سنة من عهد موسى عليه السلام ظنوا ان الاسلام ان تدوين الفقه الاسلامي كان كذلك وهذا كما ذكرنا بعض الامثلة - [00:21:38](#)

قد رد عليهم ردا جيدا عدد من اهل العلم الذين بحثوا هذا الامر بحثا متعمقا ومن امثلهم في ذلك الاستاذ القدير فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي الذي طبعته مترجما جامعة الامام محمد بن سعود في عشرة اجزاء طبعت اكثر اجزائه في عشر مجلدات - [00:21:58](#)

فقد خصص المجلد الثالث الجزء الاول من المجلد الثالث في الفقه ردا على هذه الفريا ودون وكتب المراجع الاصيل التي اثبتت التدوين المبكر لي الفقه الاسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة والتابعين وذكر المراجع سواء كانت من نقول مبكرة من الكتب او من المخطوطات او من - [00:22:21](#)

كتب البرامج والمشيخات الاسانيد وهذا مهم جدا وهو تاريخ التراث العربي في رد كلامهم وكتب ايضا الاستاذ الدكتور محمد مصطفى الاعظمي كتابين في ذلك احدهما دراسات في الحديث النبوي وقد استغرق نحو من خمسين صفحة في كتاب في اثباته ان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:22:52](#)

وكبار التابعين دونوا صحفا كثيرة موجودة ونقلت بالاسانيد مستقلة ولم يكن نقل العلم سواء في الحديث او الفقه كان عن طريق الحفظ وانما جمعوا ما بين الحفظ وما بين التدوين الكتابي وهذا كان كثيرا في ذلك الوقت. وكتب نحو من خمسين صفحة فيها اكثر من مائة - [00:23:20](#)

من اهل العلم دونوا دونوا الفقه والسنن الفقهية عن النبي صلى الله عليه وسلم في اه وعن الخلفاء في هذا الموضوع كذلك هناك عدد من الاجتهادات في كتب مماثلة مما يؤكد لك ان النظرية الاوروبية - [00:23:45](#)

التي ابتدأت في اوائل القرن العشرين التي تقول ان كتاب من المستشرقين الذين ظلموا كعاداتهم الاسلام وعلوم الاسلام ان كتابة التدوين الفقهي كانت متأخرة بعد نحو سنة مائة وعشرين كان هذا خطأ فادحا وانما ان كل المراجع - [00:24:13](#)

والأسانيد تثبت وجود صحف كثيرة وكتب في ذاك لكن لم تكن على هيئة التصنيف لأن ولانه هناك اسباب كثيرة ذكرت لكم بعضها منها انشغال علماء الامة بتعليم الناس بالفتوحات ترسيخ الاسلام لم يكن الورق موجودا والاحبار كانت والحضارة - [00:24:34](#)

كانت على نوع ما ومع ذلك كان اصل التدوين موجودا بهذا الحجم الكبير بعد زمن التابعين معلوم ان الفتوى في زمن التابعين ان

الفتوى كثرت جدا والناس يسألون ويدونون. قال ابن القيم رحمه الله - [00:24:59](#)

في اعلام الموقعين في بعض كلامه قال كان يروى او كما قال عن ابن شهاب الزهري ثلاث كراريس في الفتاوى وكذلك عن الحسن

البصري سبع كراريس في الفتاوى وهذا يدل على ان كبار - [00:25:18](#)

وواسط التابعين كان يكتب عنه العلم ويدون في وقت مبكر الفتاوى الفقهية التي هي جزء من الفقه ويبنى عليها الفقه فيما بعد حركة التابعين في الاجوبة عن المسائل كانت كثيرة في الامصار سواء كانت في مكة والمدينة او كانت في البصرة والكوفة او كانت في

الشام ومصر - [00:25:43](#)

او في غيرها كانت حركة الاسئلة والنشاط العلمي في السؤال والجواب نحو ذلك كان كثيرا لذلك نشط العلماء في تدوين اقوال الائمة

من الصحابة والتابعين وتبع التابعين في المسائل الفقهية - [00:26:08](#)

وهذي مرحلة اتت بعد سنة مئة وعشرين للهجرة في ان الكتاب الفقهي صار يجمع فيه اقوال الصحابة اقوال التابعين مع اقوال النبي

صلى الله عليه وسلم في مسائل العلم المختلفة - [00:26:29](#)

وكان ممن بكر في ذلك ما لك ابن انس الاصحبي الامام رحمه الله المتوفى سنة تسع وسبعين ومئة في كتابه الموطأ والامام عبد الله

بن وهب في كتابه الجامع ثم - [00:26:49](#)

جاء كبار اهل العلم الذين جمعوا فكتبوا الكتب الطويلة في جمع فقه التابعين وفقه تبع التابعين اضافة الى فقه اباه فقه النبي

واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت المصنفات الكبار - [00:27:06](#)

كمصنف ابي بكر ابن بشيبة ومصنف عبد الرزاق الامام عبد الرزاق ابن همام رحمه الله تعالى وسنن سعيد بن منصور ونحو ذلك مما

كان ارضية كبيرة جدا للتصنيف الفقهي وللحكام الفقهية والاجتهاد الفقهي في اه - [00:27:24](#)

ذلك الزمن وكان هذا التدوين لي ما كان يهتم به جل الامة في ذلك الوقت قبل ان تترسخ المذاهب الاربعة الفقهية وكان ترسيخ

المذاهب الاربعة الفقهية في زمن مقارب لذلك وبعد ذلك - [00:27:47](#)

لكن قدمت ذلك لانها هي الحركة الشاملة كان في كل بلد في مكة والمدينة وفي الامصار جميعا هناك كتابة لفقه الصحابة فقه التابعين

فقه تبع التابعين فتجد فيه يا هذه الاقوال التي منها استقى الائمة فقهاهم ما نقل لهم من ذلك او سمعوه او قرأوه - [00:28:10](#)

في الصحف المنقولة عن ذلك ثم دونها هؤلاء الائمة في كتبهم فاذا الكتب المصنفة الكبيرة التي خدمت الفقه الاسلامي هي كتب اهل

الحديث الكبار والتي ذكرنا بعضا منها موطأ الامام مالك - [00:28:35](#)

رحمه الله تعالى وجامع الامام عبد الله ابن وهب سواء مصنف عبد الرزاق مصنف بن ابي شيبة سنن سعيد ابن منصور فكانت هذه

نواة كبيرة في ذلك الوقت المبكر هذه الاقوال - [00:28:56](#)

نسج على منوالها يعني هذا النوع من التصنيف تصنيف المصنفات كتابة الفقه عن طريق كتابة اقوال تصنيف الفقه عن طريق كتابة

اقوال الصحابة والتابعين وتابع التابعين في المسائل الفقهية وخلافهم في ذلك - [00:29:17](#)

ناشطة له في ترتيبه وجمعه عالمان فاضلان جليلان اما الاول فهو الاثرم صاحب الامام احمد وكتب كتابه السنن ولكنه لم ينقل منه

الينا الا القليل والآخر وهو الموجود عندنا اكثره وهو - [00:29:38](#)

الكتب الامام محمد ابن ابراهيم ابن المنذر الذي خدم الاسلام خدمة طولى بكتابة كتبه وخاصة كتاب الاوسط بالاجماع والسنن

والاختلاف هذا الكتاب كتاب الاوسط كان فيه جمع للفقه بانواعه من حيث الدليل من حيث الشرح فهو - [00:29:58](#)

كانه شرح المصنفات ونقل اقوال التابعين باسنادها واضاف اليها اقوال الائمة نعم كانت عليه مؤاخذة من بعض اهل العلم انه ينسب

الى الامام مالك او ينسب الى الامام الشافعي او ينسب الى الامام ابي حنيفة او نحوهم ما لا - [00:30:31](#)

في كتبهم لكن هو مؤتمن على نقله على نحو ما نقل اليه رحمه الله تعالى وهو امام حجة ثبت اجمع العلماء على الثناء عليه محمد بن

ابراهيم بن المنذر صاحب الكتب المعروفة بالاجماع والخلاف والاوسط - [00:30:53](#)

ونحو ذلك. الاوسط مطبوع في اه مطبوع حديثا. وهو كتاب كبير لكن يفتقد منه المجلدة الثانية من الاصل المخطوط التركي الذي

يشتمل على بعض ابواب الصلاة والزكاة والصيام او الصيام والزكاة - [00:31:12](#)

بما اذكر تبع على هذا النحو في نقل فتاوى العلماء والترجيح بينها تبعم الامام ابن عبد البر الاندلسي الامام الحافظ الثقة الذي يسر للناس علوم السلف في كتابيه الكبيرين العظيمين في شرح الموطأ الاستذكار - [00:31:33](#)

لمذاهب علماء الامصار والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والاشياخ والمسانيد وكذلك ابن حزم في كتابها المحلى فان هذه الكتب على نحو المصنفات وانا ذكرتها مع انها متأخرة في هذا الموطن لانها كالفروع لمصنف ابن ابي شيبة - [00:32:01](#)

عبدالرزاق و سنن سعيد هذه بمجموعها تعطيك نوع كبير من التصنيف الفقهي المبكر من كتب الفقه وهي كتب الفقه الخلاف الخلاف المبكر خلاف الصحابة والتابعين وتبع التابعين في المسائل وبعض خلاف الائمة - [00:32:26](#)

المتبوعين وهذه الكتب مهمة جدا في دراسة تاريخ الفقه لان كتب الفقه بالقرون الثلاثة الاولى كتب الفقه اخذت بعد سنة مئة وعشرين منحة اخذت من حيين الاول كتب المذاهب والائمة المتبوعين - [00:32:50](#)

رحمهم الله تعالى الاخر كتب تدوين ما كان عليه التابعون الصحابة والتابعون وتبع التابعين من الفقه والفتوى في مسائل الفقه في حديث صعب ان مهما استعجلنا في في الحديث صعب ان - [00:33:18](#)

نأخذ من القرن الاول الى وقتنا الحاضر. ولذلك اخترت انا كمقدمة وللتبسيط ولفتح الباب اخترت ان يكون كلامنا الى نحو سنة اربع مئة هجرية او بالاحرى ثلاث مئة وستين للهجرة - [00:33:45](#)

باستثناء ما ذكرنا من كتب ابن عبد البر وابن حزم لانهما كانا في الاندلس في القرن الخامس الهجري وكان صاحبين متاخرين زميلين سنة مئة وعشرين للهجرة كما ذكرنا ممكن ان نقسم - [00:34:05](#)

تدوين الفقهي كتابة الفقه الناس اختلفوا في التقسيم وكل احد يقسم بحسب ما يراه. وما يصل اليه ببحثه اميلوا الى تقسيمها الى ثلاث مراحل المرحلة الاولى من اول من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة مئة وعشرين. وقد قدمت لك ذلك - [00:34:25](#)

ثم تدوين المذاهب كتب المذاهب الاصلية عن الائمة وهي من سنة مئة وعشرين للهجرة لانها بدايات ظهور الامام مالك وابو حنيفة رحمهما الله تعالى من مئة وعشرين الى وفاة الامام احمد سنة مئتين واربعين وهي مئة وعشرون عاما ثم من مئة وعشرين الى ثلاث مئة وستين هجرية - [00:34:46](#)

لانها اخر ظهور المختصرات بالفقه التي سيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى المدارس الفقهية في انصار الاسلام مكة في المدينة للبصرة الكوفة ثم بغداد الشام مصر هذه انصار الاسلام - [00:35:13](#)

كل هذه الامصار فيها حركة في حركة علم وتدریس وحركة فقه وسعال وجواب فلا بد ان يكون في كل مكان عالم يفتي ويكون له تلامذة لكن لم يشتهر بالتابع واستمرار التابع - [00:35:43](#)

الا قلة من علماء الامصار نذكر منهم الائمة الاربعة الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطة رحمه الله تعالى ثم بعده الامام مالك ابن انس الاصبحي رحمه الله تعالى ثم بعده الامام محمد بن ادريس - [00:36:09](#)

المطلع الشافعي المطليبي رحمه الله تعالى ثم بعده الامام ابو عبد الله احمد من محمد بن حنبل المتوفى سنة اربعين ومائتين رحمهم الله تعالى وفي باقي الامصار هناك مذاهب مختلفة - [00:36:30](#)

ففي المدينة كان هناك مذهب الربيع ربيعة الرأي وفي مصر كان هناك مذهب الليث بن سعد وفي الشام مذهب الاوزاعي وفي هناك مذهب الثوري سفيان الثوري وابن ابي ليلى ومذاهب لعلماء مختلفين كثر - [00:36:51](#)

ولكن هذه المذاهب لم يكن لها اصحاب ينصرونه ويدونون فقه علمائهم فكانت قوتها بقوة علماء في وقتهم ولم يبقى الا هذه المذاهب الاربعة المتبوعة هؤلاء الائمة الاربعة اما الامام ابو حنيفة - [00:37:14](#)

رحمه الله تعالى فكان في الكوفة كما هو معلوم وكان بزازا كان يبيع في السوق وكان صلبا قويا في الحق ذا بصيرة وذكاء وكان يحضر دروس اهل العلم وكان يهتم بالامور العقلية والرأي. واخذ - [00:37:43](#)

الكثير من الاحاديث ثم عارض اشياخه في مسائل فنهروه وربما طردوه حتى هو كف وحضر عندهم بصمت الى ان توفي ونحوه ثم

هو تصدر للتدريس واشتهر الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى - [00:38:08](#)

كان في الكوفة منشأ لاصول مدرسة الرأي. ما معنى مدرسة الرأي؟ مدرسة الرأي موجودة قبله في المدينة. موجودة في الكوفة. ولكن لم تكن مؤصلة هو الصلاة اصلها بمعنى انه ينظر في القرآن - [00:38:34](#)

وينظر في السنة بحسب ما وصل اليه ثم يقيس الامور على حسب فهمه في مقتضيات القياس والحاك الفرع بالاصل نحو ذلك فكان قويا في المجادلة وقويا في النقاش ومن عنده قوة - [00:38:59](#)

ومحبة لهذا النحو من التعلم في القوة العقلية ما لا اليه وممن مال اليه بهذا النحو من التفكير عالمان جليلان هما ابو يوسف يعقوب رحمه الله تعالى والامام محمد بن الحسن - [00:39:24](#)

رحمه الله تعالى وابو حنيفة لم يدون شيئا من كتبه مع انه نسب اليه اشياء لكن لا تصح وانما هي من كتابات ابي يوسف ومحمد بن حزم ابو يوسف ايضا كتب انشغل بالقضاء وانشغل - [00:39:46](#)

الولايات وكانت كتاباته قليلة. فلم تكن مؤثرة في هذا المذهب في كتب الفقه الحنفي وانما الذي اثر في كتب الفقه الحنفي في مساهمهم ابو الامام محمد بن حسن الشيباني رحمه الله تعالى. محمد بن الحسن - [00:40:07](#)

كان صاحب كتابة يحسن الكتابة ويحسن الجدل وحفظه يحفظ وينقل. ولذلك كتب ستة كتب هي العمدة والتي قام عليها سوق السادة الحنفية في الفقه. وتسمى عندهم كتب ظاهر الرواية كتبها في وقت مبكر واكثرها مطبوع موجود وعليها المعتمد عنده - [00:40:27](#)

ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا اردت ان تقيم الكتب الفقهية في المذهب فانه لا لا وجود له في الكتب الفقهية في المذهب الا القليل فيما نقل عنه محمد بن الحسن او نقل عنه ابو يوسف - [00:40:55](#)

رحمهم الله تعالى. وانما الكلام كله في كتب محمد ابن الحسن بخاصة. ولذلك يصح ان تقول انما مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى معتمد اعتمادا كلياً على ابي يوسف والاعتماد وو - [00:41:10](#)

آ اعتمادا كلياً على محمد ابن الحسن اما اعتماده على ابي يوسف فانه اعتماد انتشار فان ابا يوسف كان مقرباً عند القاضي عند الوالي يعني عند امير المؤمنين ابو حنيفة طلب للقضاء فرفض - [00:41:30](#)

وكان ينظر نظراً ليس جيداً للولاية العباسية. فطلب للقضاء فرفض فسجن فمات في السجن كما هو معلوم سنة خمسين ومئة للهجرة ابو يوسف قرب وصار المسؤول عن تولية القضاة ولذلك - [00:41:56](#)

ابو يوسف نشر المذهب الحنفي من جهة انه لم يولي قاضياً الا من تلامذة ابي حنيفة او تلامذته فانتشر المذهب الحنفي في العالم الاسلامي من تونس الى اخر خراسان مروراً - [00:42:17](#)

مصر والشام والعراق ونحوها لاجل ان الدولة كانت مع ابي يوسف وكان هو الذي يولي ورغب فيه فحظيت كتب محمد بن الحسن المصنفة الكتب الستة المشهورة حظيت هذا الاقبال الشديد والتفصيل عليها. ثم اشتغلت الردود - [00:42:42](#)

بين الحنفية وبين العلماء الآخرين فصار هناك تدوين فقهي لكتب فقهية مبكرة قوية مثل الرد على سير الاوزاعي لابي يوسف مثل الخلاف بين ابي حنيفة وابن ابي ليلى ونحو ذلك من الكتب - [00:43:08](#)

اه اهل العلم في هذا الصدد لما كتب محمد بن الحسن كتب كتبه هذه اشتغل الناس بها اشتغالا كبيراً ولاجل اختصار الوقت ثم صارت هناك اسئلة كثيرة لاهل العلم بين - [00:43:28](#)

طريقة محمد بن حسن والعلماء الآخرين فصار هناك ثروة فقهية تسمى ثروة الخلاف ما بين العلماء ومذهب ابي حنيفة وكما هو معلوم ان اهل الحديث لم لم يكونوا على وفاق - [00:43:51](#)

مع مذهب ابي حنيفة لانه كان قليل النظر كما يقولون كانوا قليلي النظر في السنن ويعملون القياس في مقابلة حديث الاحاد ونحو ذلك في القرن الثاني للهجرة عظم المذهب الحنفي وانتشر - [00:44:12](#)

بقوة وعظمت كتبه التي هي كالشروح لكتب ظاهر الرواية لمحمد بن الحسن حتى وصلنا الى القرن الثالث الهجري وجدنا فيه ان احد

العلماء وهو الحاكم الشهيد كتب كتابا جمع فيه - 00:44:36

كتب محمد بن الحسن ورتبها واعجوبة ابي حنيفة والمسائل المختلفة واجوبة ابي يوسف ورتبها في كتاب سماه الكافي لاوائل القرن الرابع الهجري في نحو ثلاثمائة وشيء وهذا الكافي لخص فيه كل ما سبق من كتب ظاهر الرواية والاجوبة المختلفة وبوبه تبويبا حسنا - 00:45:03

منه انطلق تدوين الكتب الفقهية الحنفية الى وقتنا الحاضر هذا الكتاب شرحه العالم الجليل السرخسي في كتابه المبسوط في ثلاثين مجلدا شرحه املاء كان البئر بفرغانة وآ كان في البئر محبوسا - 00:45:32

وجاءه كما قال عدد من تلاميذه ارادوا ان يروحوا عنه فقالوا يعني اروح عنه مثل ما نقول يوسعون صدره فقالوا تشرح لنا كتاب الكافي للحاكم الشهيد فشرحه في ثلاثين مجلدا من غير مرجع ولا كتاب - 00:45:58

فكان من اجود الكتب التي اسست مذهب الحنفية وكما تعلمون السرخسي في القرن الخامس الهجري المذهب الثاني مذهب لمالك ابن انس الامام مالك رحمه الله تعالى امام جليل حافظ لا يكاد - 00:46:21

يفوته شيء مما يسمع كان يكتب العلم وحضر عند شيخه ربيعة الرأي وسمع من التابعين كبار التابعين و دون ذلك حسب طلب الوالي او حسب طلب امير المؤمنين في وقته - 00:46:49

دون ذلك في كتاب هذا الكتاب عظيم الاثر في الامة الا وهو الموطأ يعني الممهد او الممهد لي الامام مالك الموطأ كتاب حديث ولكنه كتاب فقه لماذا كتاب فقه وهو اساس لكتب السادة المالكية في الفقه - 00:47:13

لانه يأتي للباب ويجعل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعده يأتي باقوال الصحابة الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة ثم اقوال كبار فقهاء المدينة ثم التابعين ويجعل في تسلسل لذلك - 00:47:42

هذا عد كتاب فقه ثم يدون رأيه الفقهي بعد ذلك. ولذلك الموطأ هو فيها احاديث كثيرة ولكنه في الحقيقة هو كتاب في فقه الحديث اعتمد فيه في فهم الاحاديث على ما نقل من كلام الصحابة والتابعين ثم ما علق به على ذلك - 00:48:01

فالموطأ يعتبر اول كتب السادة المالكية تقدما في الفقه عندهم الامام مالك كان يفتي يسأل يفتي ويجلس في الدرس ويسأل ويدون عنه مسائل كثيرة ولقيه امم من الناس نقلوا عنه العلم - 00:48:22

ولكن نخص بالذكر احد العلماء الكبار الاجلة الحفاظ الذين نقلوا علم ما لك بن انس وهو الامام الجليل عبدالرحمن ابن القاسم فيما جمعه من اسئلة مالك وجمع اسئلة مالك وكتبها عنده غير مرتبة - 00:48:48

فلقيه احد علماء تونس وهو اسد ابن الفرات برحلته اليه يسأله عنه مذهب مالك واسئلة مالك فنقلها فكتب عنه هذه المسائل التي هي معروف تعرف باسم مسائل عبد الرحمن بن القاسم مالك - 00:49:12

الامام مالك المالك ابن انس ثم ذهب بها الى بلده ثم لقيه هناك الامام الجليل سحنون سحنون لقب له بعلم جليل سمع منه فلم يرق له ما كتبه اسد ابن الفرات - 00:49:35

كانت تلك النسخة تسمى عند علماء المالكية الاسدية نسبة الى اسد ابن الفرات فاخذ عنه فلم ترق له فكتب عنه ثم رحل الى عبد الرحمن بن القاسم فسمع منه عرض عليه المسائل ثم سمع عنه المسائل كاملة ثم رتبها - 00:49:55

وعرضها على عبد الرحمن ابن القاسم وسميت بمدونة ما لك او مدونة سحنون. وهي المعروفة الان عندنا باسم المدونة هذه المدونة هي صنعة سحنون عن عبد الرحمن ابن القاسم وكانت - 00:50:16

عملا جليلا جدا لانه رتبها بحسب ترتيب مالك في في الموطأ تقريبا ونقل فيها مذهب مالك والاسئلة ومذهب عبد الرحمن ابن القاسم والاسئلة وما يكون بمثل ذلك من المسائل المختلفة - 00:50:37

رجع الى تونس اراد ان يقابل ما بين ما كتب وما بين عند اسد بن الفرات في اسئلته او فيما نقل من ابن القاسم فصارت بينه وبين اسد نوح خصومة فلم يعرضها عليه فذهبت الاسدية كما يقولون وبقي المدونة لسحنو - 00:50:58

مدونة لسحنون هي عمدة تدوين الفقهي في تصنيف الفقه للسادة المالكية الى يومنا الحاضر وكل ما بعده عيان عليه المالكية يقولون

مذهبهم يقوم على خمسة كتب على موطأ ما لك بن انس الموطأ ما فيه من العلم والفقه ثم المدونة لسحنون ثم الواضحة لحبيب ثم -

[00:51:22](#)

المستخرجة او العتبية للعتب ثم الموازية لابن مواز الاسكندراني محمد ابن ابراهيم الامام المعروف الموازية غير موجودة منها اجزاء قليلة. وكان العلماء في المغرب والاندلس يعظمونها جدا لماذا؟ لانها رتبت الفقه كمختصر. وهي اول مختصر يوجد منها قطعة في

تونس - [00:51:52](#)

وقطعة في في اه وقطعة في المغرب اه ان كان اه تذكري سليما هذه امتدحها عدد من اهل العلم بانها القمة في تلخيص مذهب مالك ولكنها لم تلقى حظا وتتداول بعد ذلك - [00:52:19](#)

هذه الكتب هي التصنيف المبكر التصنيف المبكر بمذهب مالك الى تقريبا سنة ثلاثمئة للهجرة او بعدها بقليل لم يكتب للمذهب المالكي مختصر يعتمد حاول الحافظ الجليل ابن عبد البر ان يكتب في مذهب مالك مختصرا فكتب كتاب الكافي - [00:52:44](#)

المطبوع الكافي في فقه اهل المدينة في المالكي وآ هو مطبوع في مجلدين معروف ولكن لم يكن الاعتماد عليه توات شروح المالكية بنحو ما سيأتي آ اراه اليه اما الشافعي - [00:53:07](#)

الامام محمد بن ادريس الشافعي لم يوهب عمرا طويلا ولد في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة سنة مئة وخمسين وتوفي سنة اربع ومئتين هجرة عاش اربعا وخمسين سنة - [00:53:25](#)

بين مكة واليمن والمدينة ودخل دخل اليمن مرة واحدة والمدينة عدة مرات وبغداد ثلاث مرات ومصر توفي فيها وآ قبل ذلك يعني سكنها قبل ذلك يتردد عليها محمد ابن ادريس الشافعي كان الحجة - [00:53:49](#)

في اللغة من صغره خالط الاعراب وكما هو معلوم عند اهل اللغة فان الاحتجاج باقوال الشعراء والناترين بلغة العرب الفصيحة حده الى سنة مئة وخمسين للهجرة التي هي سنة ولادة - [00:54:17](#)

الشافعي ويقولون اخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم هو ابراهيم بن هرمة وديوانه مطبوع معروف لكن الشافعي لم يختلط بالناس الذين اختلطوا بالعجم الذين اسلموا. وانما ذهب للاعراب في البراري فاخذ لغة صحيحة - [00:54:43](#)

نعم تولد بعد سنة ولد سنة مئة وخمسين وعاش الى ميتين واربعة. ولكن اجمع اهل العلم باللغة وبالفقه والعلم ان لغة الشافعي حجة لماذا اذكر اللغة في هذا المضمار؟ لان فهم الشريعة اساسه فهم اللغة. فهم القرآن اساسه فهم اللغة. فهم - [00:55:01](#)

سنة فساد وفهم اللغة واذا عرفت اللغة في مفرداتها وفي تراكيبها وما ادى اليه اجتهاد العرب في سنن كلامها فانك تعلم حينئذ الكتاب والسنة لذلك انتهى من لغة العرب مبكرا وحفظ الموطأ اتاه الموطأ وهو - [00:55:27](#)

وهو في مكة وحفظه وهو صغير ثم ذهب الى قبل ان يلتقي ان يلقي الامام مالك ثم ذهب لمالك فاخبره مالك فقال اقرأ عليك الموطأ فاراد ان يقرأه من حفظه - [00:55:48](#)

وقال اقرأه مني واخبرني فقرأه حفظا فتعجب مالك من حفظه لموطأ فقربه وادناه وصارت عنده المنزلة العظيمة له لذلك مالك شيخ الشافعي ثم الشافعي شيخ الامام احمد والثلاثة هؤلاء مدرستهم واحدة في الجمع ما بين الفقه الحديث - [00:56:10](#)

والسنة والفقه واصولهم متقاربة اه كفسول فقه وقواعد فقهية الى اخره محمد ابن ادريس الشافعي كان قويا صاحب تطلع للمعرفة وللعلم فاكثر الترحال ذهب الى اليمن و لقي الائمة هناك والعلماء واخذ العلم - [00:56:37](#)

ثم رجع لمكة ذهب الى المدينة ذهب الى بغداد لذلك يقال في اقوال الشافعي ان اقواله في العراق اقوال قديمة ويظن البعض انه اتى العراق مرة واحدة ومكث في الصحيح كما حرره العلامة احمد شاکر في مقدمة كتاب الرسالة - [00:57:01](#)

تحقيقه لكتاب الرسالة انه اتى بغداد ثلاث مرات في عمره كانت اخر مرة بسنة اخر مرة عدة اشهر في سنة مئة وتسعة وتسعين هجرية ثم رجع بعدها الى مصر وبقي في مصر الى ان توفي خمس سنين من مئة وتسعة وتسعين هجرية الى مئتين واربعة -

[00:57:23](#)

الامام الشافعي له اصحاب كثر وتعثر به الكثير لانه جمع بين الفقه والحفظ ومعرفة اللغة اتى الامام احمد بن حنبل حافظ الامام سبت

واسع الحفظ اتى مكة وطلب لقاء محمد ابن ادريس - 00:57:43

شافع فاتاه وكان محمد ابن ادريس صغيرا او ليس اه اسانيده ليست بالعالية يعني هناك من هو اكبر منه فقيل لاحمد ان سفيان هناك يعني يريدونه ان يترك الشافعي فقال كلمة هي سنة - 00:58:12

اتي بها هنا انتقي لكم بعض الاشياء جنة لاهل العلم قال كيف يفوتني قال يفوتني تفوت يفوتني حديث سفيان ولكن كيف يفوتني عقل الشافعي يفوتني حديث سفيان ولكن كيف يفوتني عقل الشافعي - 00:58:37

لا اعقل منه لم ارى رجلا اعقل من محمد بن ادريس الشافعي يقوله الامام احمد بن حنبل والعقل هنا المراد منه العقل المطبوع الذي يعين على فهم الكتاب والسنة. ليس هو عقل المتكلمين والفلاسفة الذي يظاد الشرع - 00:59:05
ولكن العقل الصحيح المفيد النافع ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ العقل المفيد هو الذي تفهم به ما انزل الله جل وعلا صلة التي بينك وبين الله بما انزل من كتاب وسنة - 00:59:26

الشافعي كان له اصحاب في مكة اصحاب في المدينة اصحاب في بغداد ثم في مصر كثر وكانت له المسائل الكثيرة اصحابه تركوا قوله كما يسمون القديم فيما دونوه عنه من فقهه في العراق - 00:59:45
ولكن دون عنه اجوبة مختلفة له في مصر فحص الشافعي بكثرة ما دون عنه. فاراد ان يجمع ذلك لطلابه ولمن ينقل بعده وكان عنده مجموعة خيرة من الحفاظ من الحفاظ المتمكنين. وكان من - 01:00:03

اميزهم الربيع بن سليمان المرادي والبويطي جماعات الربيع بن سليمان نقل له ورواه الشافعي كتبه. مثل كتاب الرسالة واختلاف الحديث ونحو ذلك من من الكتب واما البويطي فانه نقل عن الشافعي - 01:00:27
كلامه في الفقه مرتبا وهو ما سمي فيما بعد بالام الام وصنعت البويطي ما بين كتابة واملاء للشافي مرتب ترتيب جيد بعضه اكيد من كتابة الشافعي وبعضه من من سماع - 01:00:56

البويضة فكان كتاب الام هذا اول كتاب مصنف محبوب لاحد ائمة الائمة الاربعة في كتب الفقه من اين اتى بتصنيفه على هذا النحو بدأ باركان الاسلام ثم الجهاد ثم الى اخره - 01:01:22
اخذه من طريقة ما لك ان انس في الموطأ مع تحديث عليها مع اجتهاد وتحديث عليها بعد وفاة الشافعي رحمه الله تعالى واجزل له المثوبة وجزاه عنا خير الجزاء صار عنده - 01:01:43

في تراثه او في كتبه التي خلفها ثلاث انواع كانت هي عمدة السادة الشافعية فيما صنفوا وفيما كتبوا الاول كما ذكرت لكم الام وهو من صنعة البويطي رحمه الله تعالى - 01:02:12
والكتب المختلفة الرسالة في اصول الفقه واختلاف وعلى اختلاف الحديث وغيرها مما هو موجود من ربيع بن سليمان ثم الموزني صاحب الشافي المزي له فضل كبير كتب اول مختصر ممنهج - 01:02:30

في تاريخ الكتاب الفقهي في كتاب سماه المختصر وعرف عند اهل العلم والشافعية بمختصر المزي وهذا صار هو العمدة عندهم فيما بعد الشافعية اعتمدوا على ذلك ثم مشى التصنيف الشافعي - 01:02:51
بنحو اختصار وشروح واختصارات وشروح الى ان اتى القرن الرابع الخامس الهجري او اخر القرن الخامس ثم بدأت نوع اخر من المؤلفات تأتي الاشارة اليها من الكتب المهمة جيت اذكره في الاول - 01:03:20

من الكتب المهمة الشافعية في كتب الخلافة المهمة خلاف التابعين ومن بعدهم كتب البيهقي الامام الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى صاحب السنن الكبرى كما هو معروف كتابه المهم في ذلك معرفة السنن والاثار. هذي كلها كتب مطبوعة - 01:03:45
معرفة السنن والاثار فيه الكلام الكثير عن المذاهب الخلاف بين الائمة وخلاف التابعين واقوال التابعين والصحابة في المسائل نطوي اه اما مذهب الامام احمد بن حنبل ابو عبد الله احمد بن حنبل فكان - 01:04:13

يكره الكتابة ويقول لا تكتبوا علي كان يكره ان يتبعه احد كان اذا خرج من المسجد لا يريد ان يتبعه احد قل لا تصحبوني ديانة تجردا وخوفا من الاتباع ابو حنيفة - 01:04:37

رفض القضاء فاعاقبه الله وسجن وتوفي في السجن بسبب ذلك خوفا من الله لا يريد ان يكون قاضيا عند العباسيين وايضا لا يكون قاضيا لخوفه من القضاء فكتب الله ان تكون الدولة العباسية معتمدة على القضاة من - [01:05:04](#)

من الحنفية الشافعي رحمه الله قصر عمره بالنسبة الى غيره لكن كان هو الاسم الذي ملأ الدنيا الامام مالك ابن انس في المدينة لم يرحل ولم يطلبوا الناس يأتونه وانتشر مذهبه - [01:05:26](#)

في نصف العالم الاسلامي الامام احمد لم يكن يرضى ان يجلس اليه جمع كثير من الناس ولا ان يتبعه احد ولا ان يكتب عنه في الفقه وانما كان يسأل خاصة تلامذته وكانوا كثيرين يسألونه - [01:05:52](#)

ايجب ولم تكن كلها كما حرره شيخ الاسلام ابن تيمية في موضع لم تكن كلها اسئلة مباشرة وانما كانوا يسألونه عن مسائل العلماء. ففلان يسأله عن مسائل اسحاق والآخر يسأله عن مسائل الازاعي - [01:06:13](#)

والثالث يسأله عن مسائل ابي حنيفة والرابع يسأله عن مسائل الشافعي والآخر يسأله عن مسائل مالك. وهكذا وعن مسائل الليث. فجمعوا بالحيلة عن الامام احمد رحمه الله تعالى وانما كتب المسند وكان يحبه. كان يحب كتابين له - [01:06:29](#)

كان يحب المسند ويحب التفسير والمسند قال لابنه عبد الله قال يا عبد الله احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما والمسند ليس فيه شيء من كلامه رحمه الله تعالى وانما كلها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:48](#)

والتفسير هو تفسير الصحابة والتابعين للقرآن كاملا وفسر القرآن كاملا ولكن لا يوجد منه شيء الان ابن القيم رحمه الله تعالى نقل عنه اشياء في بدائع الفوائد نقل الكثير يعني صفحات و نقل عنه غيره كذلك - [01:07:08](#)

وهو معروف عنه اصحابه كثير جدا تفرق علمه في اصحابه وكانوا اكثر من ستين الذين سجلوا ودونوا عنه مسائل الفقه فاتي احد تلامذته اجل يعني تلامذته في العلم لاجل الثقات الذين لهم المنة - [01:07:29](#)

علينا بحفظ علوم الامام احمد وهو الحافظ الامام ابو بكر الخلة في كتابه الجامع للجامع للخلال جمع كل ما روي عن الامام احمد ولم رحل لكل بلد فيه يذكر فيها صاحب للامام احمد رحل اليه واستمع اليه - [01:08:10](#)

واخذ ودون عنه وبوبها فكان الناس عيال الحنابلة عيال يعني ابناء روحيين وابناء قلابيين للخلال فيما جمعه عن الامام احمد الامام احمد آا الامام آا الامام الخلال ابو بكر الخلال - [01:08:35](#)

كتب الجامع وكان له غلام يصاحبه يقال له غلام الخلال اسمه عبد العزيز حافظ ثقة فقيه جمع ذلك وكتب مختصرا هذا المختصر كان مهما جدا عند الحنابلة في اول القرن الرابع الهجري - [01:08:58](#)

بعد الخلال كتب في تاريخ الحنابلة كتابان احدهما مختصران باسم المختصر احدهما مختصر عبد العزيز غلام الخلال والآخر مختصر الخراف اما مختصر غلام الخلال فذهب ولم يشتهر و مختصر الخرق - [01:09:20](#)

بقي الى ما شاء الله مختصر الخرق ومختصر الغلام الخلال ذكر ابو يعلى في الطبقات قال ان غلام الخلال قال خالفني الخراق في ستين مسألة في مختصره يعني اوائل التدوين الفقهي الحنبلي في المختصرين المشهورين مختصر غلام الخلال مختصر القرقي - [01:09:49](#)

كان هناك فرق على انها وجيزة صغيرة كان هناك فرق يقول في ستين مسألة يقول ابو يعلى الحافظ بكتابه الطبقات في اول المجلد الثاني يقول وقد تتبعت ذلك فوجدت الخلاف بينهما في ست وتسعين او قال ثمان وتسعين مسألة - [01:10:21](#)

وساقها واحدة واحدة مما يمكن ان تفرد وتكون رسالة ثمان وتسعين مسألة الخلاف المبكر في النقل عن مذهب الامام احمد ما بين الخرق والخلال في مختصريهما وهو خلاف مبكر يوحي لك اسباب كثيرة. لماذا ابو يعلى جمع الروايتين والوجهين وجمع الخلاف - [01:10:44](#)

من الحنابلة ولماذا صار هذا الخلاف والروايات الكثيرة في مذهب الامام احمد التي تراها في الانصاف للمرداوي اذا وصلنا الى هذا الحد يعني ما نطيل اكثر في مثل هذا الموضوع - [01:11:11](#)

هذا لمحة موجزة تعطيك مسح لتاريخ التاريخ نصح التاريخ المبكر للكتاب الفقهي ذكرت لك ان المذاهب الاربعة الان هي التي بقيت

المذاهب الأخرى اندثرت مذهب الليث اندثر مذهب الأوزاعي اندثر مذهب ابن جرير قبلي اندثر مذهب - 01:11:32
سفيان الثوري اندهم مذهب داوود الظاهري اندثر إلى آخره لما جاءت الكتب الفقهية وصاروا صار لها كتب الفقهية للمذاهب يمكن أن
تفهمها على هذا النحو الكتب الفقهية هي على ثلاث - 01:11:57

محاوَر المحوَر الأوَل هو شرح للمختصرات السابقة لمختصرات المبكرة شرح للمدونة عند المالكية شرح كتب ظاهر الرواية كتب
محمد بن حسن عند الحنفية شرح لمختصر المزني أو لمختصر الأم عند الشافعية. آآ شرح لمختصر الخرق ونحو ذلك عند -

01:12:25

الحنابلة هذا شرح المختصرات مشى إلى الآن وهو انتاج غزير كبير لا أه يعني تعلمونه لا حاجة لي للاستطراد فيه النوع الثاني وهو
مهم كتب الفها اصحابها استقلالاً وهذا كثيرة في المذاهب وهي مهمة - 01:12:51
لأنها تعطي فهم العالم الراسخ في الفقه للمذهب مستقلة والمحور الثالث هي الكتب التي حررت المذاهب حررت المذاهب عندنا مثلاً
ففي مذهب إمامنا أبي عبد الله أحمد بن حنبل نقص يقسم الفقهاء - 01:13:14
كتب المذهب إلى ثلاثة هي كتب متقدمة إلى نحو سنة خمس مئة ثم بعد ذلك كتب المتوسطين إلى آآ ابن مفلح في شرح المقنع أو إلى
المرداوي ثم ما بعد ذلك كتب المتأخرين - 01:13:44

كشروح الشيخ منصور ابن النجار ونحو ذلك عند الشافعية كذلك ما بين شروح بن حجر والرملة وعند المالكية كذلك ما بين شروح
المدونة أو شروح الموضحة أو شروح العتبية جاء بعد ذلك المختصرات الأخيرة التي جمعت عند المتأخرين جمعت مذهب
المتوسطين والمتقدمين في المذاهب - 01:14:01

فجاء منهاج المطالبين عند الشافعية وجاء مختصر خليل عند مختصر خليل عند المالكية وجاء كنز الدقائق للنسف عند الحنفية وجاء
زاد المستقنع ونحوه عند الحنابلة ثم اعتمد عليها الأخيرة وشروحها - 01:14:36
كثيرة جداً طبعا كثرة الحراك العلمي في التدوين الفقهي صعب فهمه لكن أنا أوصي الطلبة شيء سهل يمكن أن تبقى في أذهانهم
الحركة الفقهية للكتب الفقهية دون ازعاج وهي عن طريق التشكيك الفقهي - 01:14:57
وقد كتبت كتب ولله الحمد طبعت في التشكيك تشكيك كتب المذاهب الفقهية وما من مذهب إلا وقد شجرت كتبه لكن هذه الكتب
كتب التشجير يعني تعطيك مثلاً مختصر خرقى بشجرة - 01:15:21

أين كيف شرح من شرحه الأوَل الثاني الثالث الرابع حتى تعرف بالتشجير من أخذ عن من أه كما سيأتي خلاصة في البحث تشجير
الفقهي مهم لكن هنا ملاحظة مهمة كثير كتبوا في التشجير الفقهي - 01:15:39

ما بين متخصصين وغير متخصصين دقيقين وغير دقيقين يعني يفهمون الفقه يفهمون الكتب ومن لا يفهمون. لكن الوصية أجمع
تشجير الفقه في كل مذهب من علماء مذهبه يعني خذ التشجير كتب الحنابلة - 01:15:55

من حنبل وخذ تشجير فقه الشافعية من شافع كنت في زيارة لتزانيا وزرنا الافتاء في أه دار الفتوى ووجدنا وجدت عنده شافعية
كما هو معروف. وجدت عنده لوحة كبيرة جداً يعني تكون ما بين - 01:16:17

يعني الجهازين اللي إمامنا ما بين هؤلاء يعني طويلة نحو مترين فيها تشجير كتب الشافعية من الذي صنعها؟ سألت المفتي ما الذي
صنعها قال صنعها أحد علماء الشافعية عندنا في المملكة - 01:16:46

الكثير اجتهدوا في تشجير الكتب الفقهية لكن فيها الكثير من الغلط والكثير من عدم معرفة الكتب والكثير من عدم معرفة الأوَل
والآخر والمهم وغير المهم في ذلك والكمال وغير الكامل - 01:17:04

وأشبهه ذلك لهذا فحبذا أن يكون هناك اجتهاد من بعض طلبة العلم من أراد لنفسه ولنفع غيره أن يجمع تسجيل الكتب الفقهية من
القرن الخامس الهجري يعني من سنة أربع مئة فيما بعد إلى وقتنا الحاضر أن يجمعها من كل - 01:17:21

أهلي مذهب على حدة يجمع من الحنابلة تشجير الحنابلة ومن الشافعية تشجير الشافعية وهكذا من الحنفية تشجيع الحنفية ومن
المالكية تشكيك المالكية ختاماً في هذه الجولة السريعة أنا أوصي أو - 01:17:41

توصيات الكلمة ان يكون هناك عناية عناية بي في بحوث رصينة بالتدوين الفقهي المبكر التدوين الفقهي المبكر في عصر النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء الراشدين التابعين الى سنة مئة وعشرين - [01:18:06](#)

التدوين الفقهي المبكر بتفصيل. اجتهد من ذكرت لك من العلماء والاعظمي الدكتور امتياز في دلائل التوثيق المبكر للسنة النبوية وغيرهم اجتهدوا في كتابة الاشياء ولكن هناك اشياء لان في اكتشافات حديثة في المخطوطات فهرس المخطوطات في العالم انتشرت. الان مع وسائل البحث الجديدة في النت اسهل ان تجد - [01:18:32](#)

فحارس في من امريكا الى الى اندونيسيا تجد فهارس المخطوطات في كتب وتقلب وتجد الكثير من من الجديد في ذلك لان اخر بحث في التدوين المبكر كان قبل اربعين سنة - [01:19:02](#)

اخر بحث في التدوين المبكر كان اربعين سنة والشبهات التي يلقيها اليه يلقيها الينا او في البحث العلمي او في دوائر المعارف او في المؤتمرات العلمية حول السنة النبوية وتدوين الفقه المبكر المستشرقون ومن على شاكرتهم في التشكيك في - [01:19:19](#)

قوة الاسلام في تدوينه وعلمه لا تزال تطرح الى الان فلا بد من بحوث هذه الوصية الاولى كوصية الاولى من بحوث جادة في دراسة التوثيق المبكر للفقه للفقه الاسلامي الثانية ان يكون هناك - [01:19:39](#)

اعادة دراسة لكتب ائمة المذاهب اجد انا ان الجهد كله ينصب في كتب المتأخرين العلم الرصين الاقرب للسلف هو العلم الذي كان في القرون الثلاثة المدونة بحاجة الى اعادة نظر وتدقيق - [01:19:59](#)

الام بحاجة الى اعادة نظر وتدقيق. الجامع للخلال بحاجة الى جمع ونشر والى اخره الموجود من مسائل مسائل الامام احمد سأل اصحابه بحاجة الى نشر الكتب آآ كتب آآ محمد - [01:20:22](#)

الحسن الشيباني كتب ظاهر الرواية بحاجة الى والشروح اللي عليها والحواشي المبكرة في القرن الثاني الهجري بحاجة الى اعادة نظر. ان خدمة كتب العلم اجدها كثيرة فيما بعد القرن الخامس الهجري - [01:20:41](#)

له سبب وهو توفر الكتب توفر المخطوطات توفر توفر لها اسبابها. ولكن القوة والرصانة هناك كذلك في المسائل في مباحث الطلاق في مباحث القضاء في مباحث التوثيق الوثائق في مباحث - [01:20:55](#)

الدولة القانون الدولي المبكر كتب السير القانون الدولي العام الذي يسمى كتب السير عند المتقدمين هذا بحاجة الى اعادة نظر وعناية علماؤنا كتبوا مبكرين في الاموال الاموال لابن زنجوريا والاموال لابي عبيد وغيرها - [01:21:15](#)

وكتبوا في الخراج ومثل هذه او شبيه بها وكتبوا في السير السير ففي الجهاد ولكن هي فيها كثير من المسائل في علاقة الدولة الاسلامية بغيرها وهو ما يسمى في في العرف الحديث القانوني الدولي العام - [01:21:47](#)

وكتبوا كثير في الاقليات الاسلامية الموجودة اليهود والنصارى والى اخره حقوقهم في وقت مبكر في كتب مستقلة ويمكن ان تكون هي ضمن آآ شيء ضمن بحوث القانون الدولي الخاص وهذا - [01:22:09](#)

اشرت اليه لان هذه من الاشياء التي تهم الباحثين في المعهد العالي للقضاء التوصية الثالثة ان يكون هناك تداول للعلم العلم لا يهلك الا في حالتين ان يقتصر على الرسمي منه - [01:22:30](#)

او ان يكون سرا لابد للعلم ان ينتشر وان يتداوى رحم الله الازاعي اتى لتلامذته ودخل عليه الذين لم يبروا به ولم ينشروا مذهبه وكان عالما جليلا فحلا قيل فيه ان لعبد الرحمن الازاعي يصلح للخلافة - [01:22:57](#)

من قوة علمه وفهمه في الدين والدنيا فلما رأهم يتحدثون في امورهم قال ما بالكم تداولوا العلم تناظروا بالعلم تحدثوا بالعلم لان العلم اذا لم يتداوله طلاب العلم هلك ينتهي - [01:23:22](#)

فاذا ان تكون الدروس فيها تداول للعلم. لقاءات طلبة العلم يكون فيها تداول للعلم. لا تتكلم في امور اخرى. الزمن يحتاج الى العلم حفظ الاسلام بالعلم سنته اذا اتى من بعدنا وهم لم يحفظوا العلم الصحيح المستقى - [01:23:50](#)

وانما وجدت عندهم كتب بلا فهم فسوف تكون جناية عن الاسلام لابد ان يكون هناك عناية بتداول العلم بحث المسائل والصبر عليها الامام احمد اتاه اسحاق فتناقش في مسألة وابن اسحاق او نحوه - [01:24:09](#)

تناقش في مسألة وإطال النقاش وتراد حتى ارتفعت اصواتهما فعجب ابن الامام احمد قال فلما انتهوا قام ضيف الامام احمد فتبعه الامام احمد واخذ بركاب دابته يعني الف وصياح في مسألة للحق - [01:24:29](#)

فلما اتى الانصراف اخذ بركاب دابته يعني ايش؟ فتح له باب السيارة اخذ بركاب دابة ما هذا الادب العظيم؟ تداول في العلم ومرادا في العلم. فاذا الوصية الثالثة ان تكثر من بحث العلم - [01:24:55](#)

في الكتب الحديث في العلم اكثر اكثر لا تتكلم في امور اخرى الا ما اشتدت الحاجة اليه اما العلم فليكن اكثر شأنك فليكن اكثر شأنك في العلم وحملته وعلمائه وكتبه - [01:25:11](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه الرشد والسداد وان يجعلنا ممن رضي عنهم وارضاهم وان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم وفقنا ووفق ولاة امورنا لما فيه الخير والسداد - [01:25:31](#)

وشكرا لمعالي مدير الجامعة ولفضيلة الدكتور عبد السلام سليمان ولأصحاب السمو الامراء الذين حضروا هذه الجلسة واصحاب المعالي والفضيلة العلماء اعضاء هيئة بعض العلماء واخواني طلاب العلم شكرا للجميع في ذلك رزقني والله واياكم العلم النافع والعمل الصالح والخاتمة - [01:25:51](#)

الحسنة وقوانا في الحق انه على كل شيء قدير. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شكر الله لكم معالي الشيخ على هذه المحاضرة القيمة وهذه الوصايا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على - [01:26:16](#)

العمل بها اه احب ان ارحب باصحاب السمو الملكي الامراء صاحب السمو الملكي الامير سعود بن فهد وصاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن سطاتر صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن محمد بن ناصر بن عبد العزيز - [01:26:35](#)

صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن عبد العزيز وكذلك معالي شيخنا الشيخ صالح بن حميد والشيخ عبد الله بن خليم والشيخ محمد العبدالله على حضورهم ومشاركته معنا في هذا اللقاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم عنا خير الجزاء - [01:26:54](#)

معنى ايها الاخوة معالي مدير الجامعة يريد ان يتحدث معكم فليفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه حقيقة نحن في هذا المساء المبارك - [01:27:12](#)

سعداء ايهما سعادة ان نلتقي بكم ايها الافاضل في رحاب جامعتكم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية معقل العلم والعلماء هذه الجامعة التي خرجت العديد من العلماء الافاضل في علوم الشريعة - [01:27:36](#)

ولاحقة في مختلف العلوم والمعرفة سعادتنا اليوم ايها الافاضل بوجود معالي الشيخ صالح ال الشيخ بيننا في القاء هذه المحاضرة القيمة عن تاريخ الكتاب الفقهي حقيقة انا لست متخصصا في هذا الجانب - [01:28:05](#)

لكن امتعنا حديثا هذه المساء بتعريجه على تدوين الفقه كيف بدأ وخاصة في القرون الاربعة الاولى انا شخصيا استفدت كثيرا فما بال لطلاب العلم الذين حضروا اليوم بيننا اتمنى انه بالفعل استفادوا وخاصة من الوصايا التي طرحها - [01:28:29](#)

بنهاية حديثه. اتمنى ان تكون باكورة انتاج علمي معرفي يستفيد منه اللاحقين ان شاء الله ايضا باسمي واسم جميع منسوبي جامعة الامام تقدم له بعظيم الشكر والامتنان على تلبية دعوة الجامعة ممثلة في المعهد العالي للقضاء - [01:29:01](#)

ومتابعة من اخي فضيلة الشيخ عبد السلام سليمان على تشرفه بالقاء هذه المحاضرة القيمة ولا يفوتني حقيقة ان ارحب باصحاب السمو الملكي الامراء الذين اليوم حضروا بيننا وهذه دلالة على حرص - [01:29:27](#)

ولادة امرنا ممثلين باصحاب السمو على الاستزادة من العلم والمعرفة والتفاعل مع النشاطات العلمية والثقافية التي تقيمها الجامعة والشكر ايضا الى اصحاب الفضيلة العلماء الذين الليلة حضروا بيننا مشاركتهم لنا ثمينة جدا - [01:29:49](#)

وانا متأكد انه جميع زملائنا سواء كان المعهد العالي للقضاء او في البقية الكليات الجامعة وايضا الطلبة في الدراسات العليا مرحلة البكالوريوس جميعهم اليوم سعداء ان يلتقوا بكم ويستمعوا لكم - [01:30:13](#)

نعدكم ان شاء الله بانه الجامعة ستواصل مسيرة طرح المحاضرات القيمة واللقاءات العلمية المفيدة وان نواصل نشر الثقافة والمعرفة

بإذن الله تعالى هذه من أوائل المحاضرات التي ممكن ان نقيمها هذا العام سبقنا بعض المحاضرات لكن انا اول مرة - [01:30:34](#)

اشارك واحضر هذه المحاضرة وبإذن الله تعالى يعني انا اشجع نفسي اولا على متابعة وحضور مثل هذه المحاضرات القيمة الشكر كل الشكر معالي الشيخ صالح الذي اتحفنا هذه الليلة وفي هذا المساء - [01:30:58](#)

في هذه المحاضرة قيمة والشكر لجميع الاخوة الذين شاركونا الحضور هذه الليلة واتمنى طبعاً ان تكون ليلة سعيدة انا متأكد ان في هناك بعض المداخلات لعلي اترك المجال لآخي وزميلي - [01:31:16](#)

الشيخ الدكتور عبد السلام بترتيب اذا كان هناك مداخلات وطبعاً اخر كلامنا شكراً لكم جميعاً نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والعون بإذن الله تعالى شكر الله لكم معالي المدير على - [01:31:31](#)

آ هذا التوجيه وايضاً على العناية والحرص على الحضور والمشاركة معنا آ نستسمحكم معالي الشيخ في بعض المشاركات من اصحاب الفضيلة العلماء معنا معالي الشيخ اه الدكتور عبدالله صالح بن عبد الله بن حميد - [01:31:49](#)

فليتفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه وابعاده يساء هذا ليس من عادته ان يعقب اولاً بأمر الله يعني ممن يكون في هذا المكان وآ - [01:32:06](#)

وايضاً آ في حضور محاضرات كثيرة في لاحظ ان المعلقين آ اقدر مني وآ وايضاً لهم استدراقات ولهم يعني تعقيباتهم. لكن اه لا تكتبوا سراً. كان الشيخ عبد السلام طلبوا مني قبل ذلك اريدك ان تعكر. لم يسعني امام طلبه الا ان اعني ام لا - [01:32:37](#)

انجيب على الله وعلى يعني عدم عادته عند هذا ليس ليس عنده عادة يكون اقل ثم ايضاً وجدت اني اضعف واضع خصم معالي الشيخ صالح الشيخ محمد ابراهيم ال الشيخ. هذا القامة ولا احب المدن يعني - [01:33:07](#)

اهلاك لما اقول شيئاً اعتقده. آ فالشيخ ولله الحمد له حضوره وقبوله وآ الحمد لله الذي وعافية المكان وفي هذا المكان. ثم ايضاً ما قدمه هذه الليلة وامتعنا الشيء العجيب اولاً العنوان الكتاب الوجهي اه استطعنا ان نقول انهم سهل الممتنع - [01:33:37](#)

وتبين لي فعلاً انه سيمتنع حينما استمعت الى اه كلماتي اه معالي الشيخ هو فعلاً يعني غسل وصعب وممتين لكن وجدته سهلاً امام آ معالي الشيخ فاسأل الله له التوفيق ويزيد من العناية والقبول. وايضاً هذا الحضور كبير جداً ولا سيما من ابنائنا الطلاب - [01:34:07](#)

واخبار دعوة ذو العلن ثم ايضاً هذا الجامعة وما تحظى به من ثقة في من تستقطبه من ليس عندنا موقفه آ ان كان يعني تقبل فايضاً قد يكون مما اؤكد على العناية بالتشجيع - [01:34:37](#)

ايضاً قد يكون العناية بمقاصد المؤلفين. فان المؤلفين في مجتمعات كتبهم يذكرون مقاصدهم وهذا مهم جداً كما وصفنا عليه بالتشجيع انا اوصي بالعناية بمقاصد المؤلفين لا يكاد يعني مولف الا انه يذكر مقصده في مقدمة كتابه مما يعيد جداً على الفهم - [01:35:00](#)

وايضاً نعين على الفهم البعيد لما يريده المعلم. الامر الثاني هو انه يعني انما ان يغار انه قد يقفل باب الاجتهاد خاصة بعد المذاهب الاربعة ومما يعني رسخ هذه المذاهب ان - [01:35:30](#)

تلاميذ هؤلاء كانوا ائمة. وكانوا كباراً. وخدموا هذه المذاهب. ثم جاء بعدها كانوا كباراً جداً لكنهم حينما قالوا يعني ايقاف من باب الاجتهاد لا اظنهم مقصودون الطفل الحقيقي ببر ما هو وراهم - [01:35:59](#)

ان الشريعة لم تحدث عن اجابة عن اي سؤال ما وقفت وما منذ وهو ايضاً شيء الفقه هو هو الحياة العملية. الفقه يتذكر ما شاء تاريخه تاريخ الفقه يعني ايه؟ يعني بالنظر الى الحياة العملية للمساجد يشمل يعني - [01:36:21](#)

حياة الناس سواء عبادات او معاملات الى اخر فالعلماء ما توقفوا ابدًا عن الاجابة عن كل النواسخ وكان به هو انه المذاهب تقريباً ويعصينا توقفت يعني التأليف في المذاهب توقف الان دراساتنا كلها مقارنة - [01:36:51](#)

والمؤلفات ايضاً حتى كل الكتابات ما يسمى بفقه النوازل وما عليه من الجامعة الفقهية وما عليه المؤلف الرسائل الجامعية وعندنا كل كلها ليست ليست من نبيه هي الان يعني اجتهادي. بقطع النظر عن يعني دقة ما فيها او او قوته الى اخره. لكن المذاهب - [01:37:16](#)

من حيث الكتابة المذهبية تكاد تكون يعني المؤلفات المتون يمكن من تقريباً كما تكون توقف والذي عليه الناس هو المسائل المسائل

الجديدة والنوازل كلها الافتاء فيها لا ينكادها الانسان. بما فيها مشايخنا في - [01:37:41](#)

وهذا ايضا ملحظ ينبغي ان ينظر ونحن ننظر في تاريخ آآ الكتاب آآ هذا ما يمكن ان يقال ارجو ان لا اكون يعني آآ ان صح التعبير آآ حجتكم او شوشت عليكم مع قدمه آآ معاليه من كلام مرتب ومسلسل - [01:38:11](#)

آآ ان كان يعني من لوم افضل السلام شريك لي صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم اشكر معالي استاذنا كريم الصديق العزيز فضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن الشيخ العلامة عبد الله - [01:38:41](#)

نحمده رحمه الله تعالى اشكر له هذه الكلمات الموجزة العميقة وقد لفت نظري الى شيء اه لم نتطرق اليه بالسرد وهو مهم جدا في الكتاب الفقهي وهو الكتاب الفقهي في القرن الرابع عشر - [01:39:13](#)

يعني من مئة سنة وآآ الى الان هذا يحتاج الى بحث بحث مستقل ولكن فيه اضافات كثيرة على ما سبق وقد اشار اليها فضيلة الشيخ صالح في بعثه الا الرسائل الجامعية هذي كتب فقهية متخصصة - [01:39:43](#)

كتب فقهية عميقة تحتاج الى الاستفادة منها ان يكون هناك رصانة واعادة تدويل للفقه من جديد عن طريق هذه الرسائل الفقهية التي يرأس معاليه المجمع الفقهي الاسلامي الدولي فيها وله انتاج غزير جدا سواء في الفتاوى التي تؤم الامة او عبر مجلة المجمع عبر قراراته التي - [01:40:05](#)

يعتمدها الناس تعتمدها الجهات وخاصة الجهات المالية والجهات العملية وفي الغرب الى اخر ذلك. فتاوى المجمع الفقهية هذا جزء وهي منشورة جزء من الكتاب الفقهي الجديد الموسوعات الفقهية كالموسوعة الفقهية الكويتية والموسوعة الفقهية المصرية وموسوعة الفقهية الموجودة على - [01:40:30](#)

على الشبكة ونحو ذلك. الموسوعات الفقهية صحيح هي كتابة للاول ولكن هي تقريب للفقه بشكل اخر فهذا ايضا لابد ان ترصد في مسيرة الكتاب الفقهي. آآ فتح لنا معاليه جزاه الله خيرا. كعادته الكثير من - [01:40:53](#)

الابواب في تنمة هذا الموضوع. بارك الله فيه ونفعنا بعلمه معالي الشيخ عبد الله بن خليل الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين - [01:41:13](#)

ماذا اقول بعد كلامي لشيخنا؟ الشيخ صالح وفقه الله. والا كما قال الاول لا عذر بعد عروس ولكن مشاركة التي طلبها عبدالسلام اتكلم بما يتيسر مما تحب واثني على ما ذكره الشيخ وخاتمته بخاصة ما ذكره من تداول - [01:41:39](#)

العلم والا يبقى في مقرات رسمية من اهل العلم يتداولونه ويتناظرون فيما بينهم في مسائلهم ان ذلك كما ينمي العلم ويزكيه. وقد قال الامام النووي مراد مناظرة في في العالم بالامر ساعة خير من القراءة ولو طالت واستمرت اياما واسابيع - [01:42:16](#)

فالمناظر في الفن والمناقشة في شكل ما يثري هذا الفن ويزيد طالب العلم ويرفع عنه اما ما يدل على يتعلق بمدونات الفقهية فهي مدونات ولا شك. يعني كما دل الشيخ في بداية فتناول - [01:42:48](#)

هذا الموضوع طرح وتدوير وتسجيل تاريخ تدوير الفقه امر مهم جدا. لاننا مع الاسف نجد قد اشار الشيخ اشارة من المستشرقين من يرون ان الفقه الاسلامي انما هو مأخوذ من القانون الروماني - [01:43:08](#)

ويستدلون ببعض الشبهات التي يطرحونها من ان الامام مثلا الاوزاعي اه عاشت الشام وهناك القانون في بيروت واخذ من الى اخره. وهذه كانت كلنا شبه الشيخ اتجلاها وفقه الله. بطريقة هذا - [01:43:33](#)

ما هو فقه هناك وهذا وهذه هي منابته من الكتاب والسنة ومشاركة العلماء الاوائل من الصحابة والتابعين والتابعيهم ومن بعدهم الى يومنا هذا. وهي تدل على انها قائمة مستقلة. والعلماء - [01:43:53](#)

ما زال يستفيد بعضهم من بعض من الائمة الكبار ومن غيرهم فقد قال مثل الامام احمد اذا جاءك المسألة اخذت فيها بقول الشافعي او كما قال لانه عالم من قريش. وكان ايضا الشافعي رحمه الله قال - [01:44:13](#)

مسألة بالحج طوله تقليدا للعطاء. استمرار العلماء واخذ بعضهم ببعض وتواصلهم في هذا الجانب. مما اثر الفقه وجعل له هذه

المؤلفات التي وصلت اليها اليوم. ولا يمكن لاحد ان يتأهل بجانب الفقه الا بالاطلاع - [01:44:33](#)

على جانب هذه الجوانب لاثراء ملكته ولاثراء من ملك به وتقويتها حتى يكون مشاركا في هذا الفن والكتب ايضا هذه الكتب لابد من استفادة منها لابد ان يكون حتى يشارك في الاستفادة منها وان يفهمها حق الفهم وهذا هو - [01:44:53](#)

المهم ليس المهم ان تحفظ كتابك. ولكن المهم ان تذهب ان تفهم هذا الكتاب وفهم هذا الكتاب اختصر الامر اولا يتطلب اعادة المسائل الى اصولها والى عللها والى ادلتها. وان ايضا يكون - [01:45:23](#)

عند الانسان اه ثقافة فقهية شاملة حتى يستطيع ان يفهم ما اطلقه العلماء في الموضوع فيأمره على مقيدات في مواضع اخرى الى ان الاسترسال وراء هذه المطلقات ربما احيانا يؤدي الى اخطاء اذا لم نستصحب مثل هذه الحال - [01:45:43](#)

وهكذا فهم المصطلحات الفن واساليب العلماء في التقرير والقدرة على تحليل ما في الكتب. كل هذه مهارات وامور مطلوبة من طالب التمكن من الاستفادة من الكتاب الفقهي. الشكر لمعالي شيخنا المحاضر هذه الليلة بما اجرانا - [01:46:03](#)

افادنا بذلك وقد كنا نستفيد منه ولله الحمد في مناسبات سابقة سواء كان بالحضور او كان عن طريق الى محاضراته المكلفة استفتت منها انا وغيري من طلبة العلم. ثم الشكر لهذه الجامعة ممثلة في - [01:46:23](#)

وفي عميد المعهد العالي لقضاء الاستفادة معالي الشيخ الذي افادنا بهذه الفوائد العظيمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين آآ فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله الشثري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه - [01:46:43](#)

من والاه نشكر الله جل وعلا على هذا اللقاء المبارك الطيب الذي ابحق فيه شيخنا العلامة بنا من هذه العلوم والمعارف والمتعددة في جانب الكتاب الفقهي والشكر لمعالي مدير الجامعة على تنظيم هذه المحاضرة ممثلة فيما حدث الآن فجزاه الله خيرا على هذه الأعمال - [01:47:11](#)

نريد ان نافعا مفيدا وشيخنا العلامة كعادته اذا تكلم اتى به الفوائد والفرائض النافعة والمفيدة التي قد لا يحصل عليها الانسان الا في السماء بمداخلتان في اه على ما تكلم به اه شيخنا العلامة الشيخ صالح - [01:47:41](#)

يتعلق بمذهب الامام احمد والروايات التي عنه ما وجه تعدد الروايات عن الامام احمد في بعض كتب المؤلفين على المذهب. لاننا نجد ان هناك كتب مؤلفة على رواية واحدة وكتب مؤلفة على الروايتين وعلى الثلاث كما عند ابن قدامة في كتابه الكافي - [01:48:06](#)

كذلك نجد في كتب الخلاف عند الائمة ككتاب المحلى وكتاب شرح معذب وغيره يشيرون الى لكن نادرا ما يذكرون مذهب الامام احمد في هذا. الا ان ابن قدامة طبعاً توسع في هذا الموضوع. وكذلك في كتب التفسير - [01:48:28](#)

تتكلم عن الاحكام احكام القرآن فهم يذكرون المذاهب وليس هناك اشارة الى مذهب الامام احمد فنقول لشيخنا تجرية هذا بارك الله فيكم وشكرا لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله شثري على ما ابدى - [01:48:48](#)

ولا تذكر اه لما كنت اه رقية المحاضرات في الجامعة في كلية اصول الدين كان الشيخ عبد الله في الصف الاول بالقاعة كان يأتي بأسئلة يمثل هذه فيها شيء من - [01:49:11](#)

من المضايق والدقائق آآ لكن الجواب الان اسهل مما قبل يا شيخ عبد الله اما الروايات عن الامام احمد المتعددة فاكتر ما نقل عن الامام احمد حسب المغني في مسألة في انه نقل عنه في مسألة سبع روايات - [01:49:33](#)

واما الثلاث روايات فكثير اما الروايتان فكثيرة جدا ولا يكاد يكون له قول في المسألة واحد يعني رواية واحدة الا اذا كانت اجماعا او منصوصا عليها في الكتاب والسنة - [01:49:58](#)

وعليها مذهب الائمة السابقين سبب ان الروايات التي دونت ليست منه وانما دونها تلاميذه من كلام كما ذكرت لك وهذه ذكرها ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى في في موضع وفي غيرها - [01:50:20](#)

انهم كانوا يسألونه عن مسائل العلماء فكانوا يسألون عن مسائل اسحاق فيدون ويسألون عن مسائل الازاعي فيدون يسألونه عن مسائل الشافعي فيدون ويسألونه عن مسائل مالك ومسائل ابي حنيفة ومسائل الثوري - [01:50:40](#)

الاصحاب وهذه نقطة مهمة اصحاب الامام احمد تلامذة الامام احمد الذين دونوا مسائله كانت متنوعة منها وهو الاكثر انهم سألوه عن

مذاهب الناس وبالتالي فان الاجوبة تكون مختلفة بحسب الايرادات كما ذكر ابن تيمية - [01:50:59](#)

وهذا فارق دقيق فيما اه يقبل من رواياته ان يكون خلافا ومن لا يقبل وما لا يقبل لذلك ابن تيمية وابن القيم والمحققون حتى ابو

يعلى احيانا اه يقول ولا ينبغي ان يكون هذا من - [01:51:24](#)

من قول الامام احمد ولا يصح ان يكون هذا قول حتى ولو نقلت فيه الرواية. لانه مخالف لاصل احمد لان الجواب يكون على نحو ما

واهل الفقه والشرعية وبالمذهب اكثر فهما في ذلك. الجواب يكون على نحو ما بحسب السؤال - [01:51:46](#)

اذا رجع الى الاصول يقول لا ينبغي ان يكون هذا القول لاحمد ولا ان تصح هذه الرواية عن احمد لانها تخالف اصل احمد فاذا الروايات

متعددة ما اه اسبابها مختلفة - [01:52:06](#)

ولكن مذهب احمد هو ما اجتمعوا عليه وقل ان يكون في هناك اكثر من رواية اه يمكن ان يحصل ان روايات الامام احمد تكون

صحيحة في الروايتين وقد وهو قليل - [01:52:24](#)

تكون ثلاث روايات في مسائل قليلة اه ومن اه سرد الكافي لابن قدامة فانه يرى ثلاث روايات. ابن قدامة له فضل كبير جدا جدا عبد

الله ابن احمد ابن قدامة الموفق وهو على اسمه موفق شيخ المذهب - [01:52:47](#)

شيخ الحنابلة وشيخنا صاحب الفوائد العظيمة خدم المذهب هو الذي نقل المذهب من الاختصار الى الانتشار كتب اربعة كتب عظيمة

في المذهب عليها اعتماد الناس. وبها قوي المذهب وقوي التلامذة. وهي كتب منهجية - [01:53:08](#)

منهجية مرتبة العمدة في الفقه بناه على مسائل قليلة في الباب بدليلها المقنع المقنع ما هو معروف المقنع هذا الذي له شروح كثيرة

جدا على روايتين والكافي ثلاث روايات يعني في بعض المسائل اللي فيها ثلاث روايات والمغني في ذكر خلاف العالي وخلاف -

[01:53:27](#)

المذاهب اه خلاف المذاهب وخلاف السلف لذلك فرتبها ترتيبا منهجيا عظيما. روايات الامام احمد لا تخرج عن هذا النحو شكرا فضيلة

الشيخ عبد الله السلمي بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - [01:54:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ان من بركة هذا المعهد كان اول لقاء له من لقاءاته هو

ان تكون باكورة هذه اللقاءات - [01:54:23](#)

من شيخنا العلامة الشيخ صالح ابن عبد العزيز ابن محمد ابن ابراهيم ال الشيخ حفظه الله والحقيقة ان اي لقاء التقى به شيخنا

الاخوة وطلبة العلم لابد ان يضفي لاي موضوع - [01:54:41](#)

شيئا جديدا قد لا يكون ظاهرا لكل من اراد ان يتحدث عن هذا الامر ولعلي اختصر واريد من شيخنا بعض التوجيهات باربع نقاط

النقطة الاولى من المعلوم ونحن نتحدث عن تاريخ الكتاب الفقهي - [01:55:02](#)

من المعلوم ان الائمة الاربعة اهتموا في عصورهم المتأخرة على التخریجات الفقهية للمسائل الحديثة التي لم ينص عليها امام

المذهب او اصحابه الكبار وكتاب مجرد لابي يعلى او كتاب الهداية لابي محبوب. ابي الخطاب محفوظا كالودان. وقل مثل ذلك في

كتب الائمة - [01:55:24](#)

الاخرين اليس من الاهمية ان تعنى الجامعات؟ وكذا العلماء وطلبة العلم ان يكون الاهتمام بالتخريج الفقهي في المسائل العصرية على

مذهب امام واحد. فيقال التخریج الفقهي والنوازل على مذهب الامام احمد. ويؤلف كتاب اخر على مذهب الشافعي. لان الاهتمام في

هذا الفن يمنع باذن - [01:55:47](#)

من التناقض والاضطراب الذي يراه القارئ لبعض الاراء في البحوث المعاصرة من المعلوم ان دراسة الفقه عن طريق الكتاب الفقهي

المطول الذي يقوم على الاستدلال والحجج سواء منها في الفقه المقارن بين المذاهب او بين المذهب الواحد. كان قائما عند الفقهاء

المتقدمين في دروسهم - [01:56:15](#)

والى وقت قريب حتى ذكر من ذكر في ترجمة بعض علمائنا ائمة الدعوة انه كان يستظهر المغني بسبب كثرة القراءة عليه ولما اراد

ابن البشير وابن الحاجب وابن شاس وهم من علماء المالكية اختصار الكتب المعتمدة المطولة عند المالكية - [01:56:42](#)

وجعل المسائل على تبويبات بلا استدلالات كجامع الامهات لابن الحاجب وعقد الجواهر الثمينة لابن شاس كره علماء المالكية هذا الاختصار وعنقوا على تقريب المذهب المالكي بهذه الطريقة. حتى قال بعض المالكية انهم فسدوا الفقه كما ذكر - [01:57:04](#)

الشاطبي والونشائيسي وسؤالي ما توجيه شيخنا حفظه الله في احياء هذا النوع من الكتاب في دروس المساجد بحيث تقرأ كتب المطولات ويكون وظيفة الشيخ هو ازالة الغلق وتوضيح القايضة بما لا يهدم فائدة - [01:57:24](#)

قراءة الكتاب المطول حتى يستفيد الطالب لغة الفقهاء وتقوى الملكة الفقهية الامر النقطة الثالثة من المعلوم ان علم الفقه علم يحتم على الفقيه ان يكون مخالطاً لمجتمعه. ومشاركاً له وهو ليس من العلوم التجريدية البحتة التي يضبطها متخصصها عن طريق النظر العقلي - [01:57:44](#)

بل هو علم يقوم على مباشرة الفقيه لاسباب الحياة ومعرفة باحوال الناس وحاجاتهم. ولهذا كانت كتب الائمة في تنوعها كانت على حسب عصورهم وما يحتاجونه ولئن كان هذا الامر ظاهراً جلياً عند علمائنا والائمة الاربعة ومن جاء بعدهم - [01:58:09](#)

فانه في العصور المتأخرة وبسبب طريقة معاش الناس ووظائفهم خاصة طلبة العلم حتى اصبح الفقيه في غالب مخصصين اليوم قد يدرك تعاملات البيع والشراء في ازمان قديمة. كانوا يتبايعون فيها ومسطرة في كتب الفقه - [01:58:30](#)

مثل مسألة مود عوجة وقفيص الطحان وبيع الاستجرا وبيعة اهل المدينة يدرك ذلك ادراكاً تاماً لكنه في البيوع المعاصرة التي لها مسمى عالمي اقتصادي. كمسألة البيع على المكشوف او مسألة التورق المصرفي في حقيقة تعامله الواقعي وليس المسطور في البحوث. قد يكون مقدار وقد يدرك مقدار القلة - [01:58:50](#)

والرمل والفرق بين الرطل العراقي والرطل الحجازي. لكنه لا يدرك مقياس البرميل النفطي. او الانصة من من ذهب ومقدار كل واحد منهما. ولا شك ان هذا الامر يتطلب دراسة وافية في اسباب ذلك - [01:59:19](#)

فهنا من شيخنا العلامة توضيح سبب هذا؟ وهل العبرة اشكر الاخ العزيز فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله سلامية هذه نستمتع اليه في كثير من مسائله وفتاواه ويرجو له توفيق في مستقبل ايامه - [01:59:37](#)

المسائل الثلاثة التي ذكرها وآأ نحى فيها الى نحو الاستفادة من الفقه المسألة الاولى مسألة التخرير على مذهب واحد مقتضى الرسائل العلمية الحديثة وانظمة الجامعات ونحو ذلك ان يكون النظر الفقهي في الرسائل الجامعية على المذاهب المختلفة يعني الفقه المقارن. اما التخرير على مذهب واحد فلا يحتاج الى - [02:00:09](#)

نظراً واستصدار اوامر فيه فيما احسن آأ وقرارات جامعية لان التخرير على مذهب واحد اذا كان في الرسائل العلمية فانه يفقد الطالب فهم تخرير اذا كان على مذهب اخر ومقصودة الرسائل العلمية ليس هو ان يكون مفتياً. هي مقصود ان يتعلم - [02:00:43](#)

حضر الطالب طالب العلم رسالة ماجستير ليتعلم رسالة دكتوراة ليتعلم وليس ليتصدر ولكن ليتعلم ثم يعلم في ذلك التخرير اذا كان على المذاهب الاربعة ولو قلت المسائل افضل من ان يكون تخرير على مذهب واحد وتكثر المسائل لان احداث الملكة - [02:01:08](#)

وهي يكون بنحو امثلة من التخرير في المذاهب كلها. خاصة في مرحلة الدكتوراة. ولكن خارج الرسائل فان ظبط العلم يكون بالتخرير على مذهب واحد لا شك اما المسألة الثانية التي ذكرها - [02:01:32](#)

اه الشيخ وهي بالقراءة في المطولات كالمغني ونحو ذلك. فان القراءة في المطولات اه مفيد لكن لا يؤسس العلم مفيد لطلاب العلم الذين اسست لديهم لعلم من قرأ المختصرات وشروحها وفهمها ثم سيقراً في المغني طلبة علم متمكنون اساتذة يقرأون يستفيدون من - [02:01:54](#)

وعاني الافتاء يقرأ في المطولات يستفيد ويفيد لكن ان يستغنى بالمطور يستغنى بالمطولات عن المختصرات فهذا لا يكون فيه فائدة للعلم وجرد المطولات كان موجوداً عند اهل العلم جرد المطولات موجود لكن يكون اصحاب - [02:02:25](#)

قاعدة آأ سألت آأ سماحة الشيخ الجليل آأ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى ورفع درجته في الجنة سألته مرة قلت هل حضرت عند الشيخ بجد الشيخ محمد بن ابراهيم - [02:02:45](#)

قراءة في كتب السنن انا بداوود الجامع للترمذي ونحوها قال لا انا في وقتها كنت صغير اه دخلت عليهم مرة وهم يقرعون الجامع

للترمذي كان يقرأه الشيخ صالح بن عبد العزيز - 02:03:06

ليس قاضي الرياض احد ال الشيخ توفي صغيرا وكان طالب علم متمكن كان يقرأ على الشيخ اه مع ما كان يؤذن لنا نحضر المطولات او شروح كتب السنن المطولة حتى اتممنا - 02:03:25

الكتب الاولى فكانت طريقة اهل العلم ان شروح المطولات شروح الصحيحين شروح السنن الكتب الفقهية المطولة انها كانت للخاصة بمن يستفيد لان الطلاب اذا اخذوا بعض الخلاف في الكتب المطولة - 02:03:42

لم يكن آآ سهلا عليهم ان يضبطوا اسس المسائل اما المسألة الثالثة وهي عدم العناية بالامور المعاصرة خاصة في المكايل والموازين او في الصور صور المعاصرة كما مثل بمدة عجوة ونحوها من الامور القديمة والامور الحديثة مثل - 02:04:00

البيعة المكشوفة وبيع الخيار او نحو ذلك. هذي اه لا شك انها مسألة مهمة ولابد ان يكون في كليات الشرعية والقضاء ان يكون هناك عناية بالمسائل الجديدة الكتب الفقه لابد ان تقرأ كما هي - 02:04:23

تقرأ كما هي ذهبنا الى افريقيا ذهبنا الى بعض الدول في اسيا ووجدنا المسائل الفقهية هذي موجودة عندهم ذهب لبلدان فيها فيها ضعف جت الناس في القرى يسألون عندهم عندهم ود وعندهم صاع وعندهم بعض الاشياء الموجودة. فعدم وجود العناية بالمسائل القديمة - 02:04:41

التي تحدث اول درجات الملكة الفقهية ما ارى انه يكون من المفيد لطالب العلم لكن اذا قرأها درسها يضاف اليه المسائل الحديثة وخاصة المكايل والموازين وضرب الدكتور عبد الله مسألة البرميل برميل النفط او غيره - 02:05:04

وهذي مسألة كبيرة في المكايل والموازين. قل ان يعرف طلبة العلم المكايل والموازين هذي ليست من العصر من العصر الحاضر او طلاب العلم الان من قديم وهو يحدث اشكال عند الفقهاء - 02:05:26

طلبة الفقه حتى من عنده عناية بالفقه يحصل عنده خلل في الموازين والمكايل يعني مثلا المثقال ما هو؟ نصاب الزكاة بالذهب كم المثقال؟ يواكب من غيره الفضة الوسق كم هو؟ كم يعادل من النصاب اذا كان - 02:05:42

من الذهب الذهب هل يختلف اربعة وعشرين قيراط غير عن واحد وعشرين قيراط غير ثممنطعش في نصاب الزكاة لما يتكلم عن المسافات الميل والبرق ومثلا في اربعة برد ما هو البرد؟ وكيف؟ ثم فهناك قاعدة - 02:06:05

هل هل هذه المكايل والموازين المد والصاع المكايل والموازين هل يراد بها التحديد ام يراد بها التقريب؟ هذا خلاف فقهي قوي يعني هل المكايل والموازين والمسافات يراد بها التحديد او يراد بها التقريب هذا خلاف فقهي موجود والقواعد الفقهية والف فيه النووي رحمه الله تعالى وفيه قاعدة - 02:06:25

يعني وكتب فيه كتابه المقصود واصحاب القواعد التقريب ما فيه تقريب وما فيه تحديد وهناك من كتب في المكايل والموازين كثير لكن المكايل والموازين تختلف في مكايل وموازين في مصر في مكايل موازين في الحجاز مكاين في الشام مكاين في وموازين في بغداد المسافات تختلف - 02:06:49

المسافة تقاس بكيف يعني مثلا في الزمن الاول يقول الان الميل الميل هو كذا كيف يحسب يحسبون يقولون كذا ذراع والذراع كذا شبر وشبره وكذا اصبع والاصبع هو وضع عشر حنطات بعض الحنطة واحدة في بطن الاخرى - 02:07:10

حتى تجمع عشر يعني تفاصيل التفاصيل تنبؤك عن دقة نعم لا حاجة لها ولكن هي تدريب رياضي ومخ يعني تدريب للذهن الفقيه حتى يتعلم كيف يفكر وان العلماء كانوا دقيقين يبرؤون ذمتهم يعني كيف يحسبها بالحسبة؟ يعني ان القصد من الفقه براءة الذمة وانتبه انتبه في في - 02:07:35

هذه المسألة. الموازين والمسافات والمكايل اللي في الزمن الاول مختلف. يعني الصاع النجدي. والمد النجدي هل هو نفسه النبوي مختلفة هذا اكبر الصاع النجدي اكبر فاذا هناك اتحاد في المسميات واختلاف في الحقائق. هذه لا يمكن ان تنتزع - 02:08:00

من البحث الفقهي ومن التدريس الفقهي الى ان يكون فقط هذا بالامور الجديدة. المناسب وآآ مثل ما تفضل به فضيلة الدكتور عبدالله المناسب ان يدرس القديم كما هو يضاف عليها - 02:08:21

شروحات الخلاف في القديم في الموازين والمكاييل والمسافات ويأتي يؤتى بالجدید او تكون مادة مستقلة بالجدید في الموازين والمكايين وهي حرية بذلك. آآ او بحث مستقل او دراسات مستقلة لانها متفرعة - [02:08:37](#)

بكثير من امن اليوم في في البلاد اللي رحل البلاد التي الشمس فيها لا تغيب او الليل طويء الليل يكون اكثر من اربعة وعشرين ساعة. الشمس تكون موجودة يمكن بعضكم الى شمال اوربا موجود فيها الشمس تستمر - [02:08:57](#)

اشهر كيف يقدر وقت الصلاة وهل يقدرها بالتوقيت او باقرب بلد او بدوران الشمس في في الافق مذاهب واقوال لاهل العلم هنا لكن من لم يذهب يكون كمن كابن حزم لم - [02:09:19](#)

يخطئ في الحج لانه لم يحج فيتكلم يقول يقيس على اقرب البلدان اليها. اوقات للصلوات لازم تذهب وتشوف ترى حركة الشمس هي اربعة وعشرين ساعة في في كبد السماء كيف تكون؟ فترى انها ابتدأت من مكان وفي اليوم رجعت الى نفس المكان - [02:09:39](#)

تدور نفس المكان فاذا سيقسم اليوم باعتبار ذلك اذا كان الليل آآ يستمر ايام او اشهر كيف تحسبها يمكن فاذا هناك مسائل تفهمها على نحو الفقه القديم الموجود في الكتب ولكن فهمها عصريا لابد من ممارسة ومشاهدة - [02:09:58](#)

الجمع بين الممارسة والملاحظة مهم وخاصة في المجامع العلمية في رسائل الدكتوراة في رسائل الماجستير في التخصصات لا يسمح لاحد ان يكتب في المسألة موجودة في العالم ولا يذهب ويراه بعينه ما يمكن الوصف تكتب رسالة علمية وانت لم تثق ترحل لم تسافر حتى - [02:10:18](#)

تراها بعينك هذا نقص نقص كبير تكتبها نظريا ليس كذلك. تكتب مسألة مثلا في خيار خيار الخيار الموجود عند في البيوع المعاصرة في في البورصات العالمية ومعناه كيف يتم وهو لم يذهب الى بنك - [02:10:38](#)

ويرى كيف ينفذ يحصل عندك قصور وخلل اذا كان الطالب يذهب ويستقرأ الوصف نظريا من الورق فانه لا يمكن ان يدرك الفقه. اذا كانت الصورة موجودة في الواقع اذهب اليه - [02:10:59](#)

يعني صورة بيع مثلا بيع الخيار صورة السوفتج القديمة وكيف تتم حاليا لازم تذهب للبنك وتشوف كيف ينفذونها فعليا ولذلك آآ لابد كيف تبني الحضارة؟ كيف يبني التطور؟ كيف يبني الانفتاح الفقهي - [02:11:14](#)

المدلل لابد من الجمع ما بين العلم الصحيح وما بين المشاهدة الواقعية بارك الله فيكم نختم هذا اللقاء بمشاركة دكتور يوسف الشبالي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [02:11:34](#)

اما بعد اه انى المعهد العالي للقضاء واهنى جامعة الامام اه على هذه الباكورة بهذا الاستهلال بهذه اللقاءات العلمية بهذه المحاضرة القيمة الرائعة من معالي شيخنا الشيخ صالح بن عبد العزيز ال الشيخ - [02:12:00](#)

وهذا الحقيقة يعطي انطبعا بان اللقاءات ان شاء الله تعالى على هذا النسق ستكون بهذه القوة وبهذه المتانة التي سمعناها او امتعنا بها معاليه وحلق بنا في سماء المدونات التصنيف الفقهي بدءا من العصر - [02:12:27](#)

من اول وحتى العصر الحاضر بوصف البديع وكلماته الموجزة بينت من اه ما يتعلق بالتدوين الفقهي وختمها بوصايا مهمة للغاية وفي الحقيقة انا استوقفتني الوصية الثانية من معاليه وارى انها اه يعني وضع اصبعه على الجرح - [02:12:48](#)

وهي تتعلق بالرجوع الى المصادر الفقهية الاولى الان الحقيقة نحن في هذا العصر اه انا اعتبر هذا عصر الثورة في النوازل الفقهية يختلف عن سائر العصور السابقة وهو بحاجة الى اجتهاد فقهي وبخاصة الى نظر وتقصير - [02:13:21](#)

ودراسة النوازل المعاصرة من خلال هيئات الاجتهاد الجماعي الجامعات الاقسام العلمية البحوث والرسائل العلمية وغيرها لكن الحقيقة اجد فجوة كبيرة جدا ما بين الباحثين في هذا العصر والرجوع الى المصادر الاولى التي تفضل معاليه بذكرها وانه ينبغي لطلبة العلم ان يرجعوا الى تلك المصادر - [02:13:42](#)

في كثير من النوازل المعاصرة نجد ان الناظرين الباحثين او طلبة العلم قد آآ تحكمهم في الحكم على النازلة بعض القيود والتصورات التي ذكرتها المصنفات المتأخرة مما يؤدي الى تضيق على كثير من الناس في كثير من المسائل ليس بسبب قصور في الشريعة ولا بسبب عدم شمولية هذه الشريعة - [02:14:09](#)

لكن من فهم خاطئ من بعض طلبة العلم او من بعض الناظرين لبعض النصوص في المصنفات المتأخرة مما حدا الى انهم يحاولون ان يقول حسن التعليم التعبير ان يجعلوا هذه المسائل في - [02:14:36](#)

التي وضعت في تلك المصنفات المتأخرة فما ذكره معاليه من ضرورة الرجوع اه الى المصنفات الفقهية الاولى في العصور الاولى هي الحقيقة المصدر القريب من عصر النبوة. الذي ينبغي ان - [02:14:56](#)

ونرجع اليه وفي الحقيقة في تجربة قام بها معهد البحوث والتدريب في البنك الاسلامي للتنمية حول هذا الموضوع في جزئية يسيرة من المعاملات المالية معاصرة رجع فيها الى المصنفات الفقهية الاولى فوجدوا الحقيقة كنوز عظيمة يمكن ان نستأنس بها في النوازل المعاصرة. انا اتمنى - [02:15:14](#)

يعني حضورك هذه الليلة والحقيقة بما امتعنتنا به ان يعني تخرج هذه التوصية باطر عملي وبادرة عمل يمكن تتبناها فرصة وجود معالي مدير الجامعة ممكن ان تتبنى جامعة الامام شيئا - [02:15:34](#)

النحو في احياء التراث الاول وربطه بالنوازل المعاصرة. بحيث يستطيع طالب العلم الاستاذ في الكلية اه قليل اه يربط هذه الاشياء او مركز يمكن ان يخصص لهذا الامر. اتمنى معاليه ان - [02:15:54](#)

يعني نسمع شيئا حول هذا الموضوع شكر الله لكم ما سمعناه من كلمات ثرية وعلم علمي. واسأل الله تبارك وتعالى الحقيقة انا بديل لكم لكوني طالبا عن بعد من طلبتكم مما استفاد كثيرا الحقيقة من محاضراتكم آآ والاشربة - [02:16:14](#)

سيما المحاضرات في اه التأصيل العلمي وفي طلب العلم لا تزال الحقيقة يعني تثري في نفسي الحرص والهمة و وفي طلب العلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء على ما قدمته وما تقدمه وان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم. بارك الله - [02:16:34](#)

وهيك اشكر لآخي الشيخ دكتور يوسف الشبيلي ما ذكره وانا اتفق معه حقيقة لم اتجاسر اه ان اقول ان الكتب الفقهية قبل سنة اربع مئة هجرية هي مهمة او هي اهم - [02:16:54](#)

لمن يدرس النوازل الحديثة من الكتب المتأخرة وذلك ان الكتب الفقهية الاولى كتب مشتقات من النص او من سعة الصحابة والتابعين او من الرأي والعقل الصحيح والقياس الصحيح خلية تجدها خلية كل - [02:17:29](#)

كتب قبل الرابع مئة خلية من التعريف خلية من الشروط خلية من الاركان فلا تجد الباب يبتدأ بالتعريف لغة واصطلاح لا تجد فيه اركان لا تجد فيه شروط الشروط التي ابتدأت في في في البيع في اول اربعة ثم صارت سبعة في بعض الكتب ثم صارت اثني عشر - [02:17:54](#)

وشروط في النكاح كانت اثنين او ثلاثة ثم صارت في بعض المؤلفات بعدها خمسة ثم صارت عشرة ثم صارت خمسة عشر ثم نحو ذلك. التعاريف اللي تفضل به الدكتور يوسف دقيق وعميق - [02:18:21](#)

اللي يريد ان ينظر للنوازل بسعة الشريعة فانه يفهم الفقه بطريق كتب الائمة الاربعة الاولى التي ذكرنا واسعة النص الكتب المتأخرة تفهم بها الفقه لكن صعب ان تجعلها تقييدك في فهم النوازل المعاصرة - [02:18:36](#)

وانا والامثلة لذلك كثيرة التعاريف الان جزء من الخلاف الفقهي القوي في في مسائل في المسائل المعاصرة راجع الخلاف في التعاريف نشأت التعاريف في كتب الفقه هذا علم مستقل كيف نشأت التعاريف - [02:19:01](#)

تعريف مثلا البيع اترك تعريف صلاته والزكاة والصيام والحج. الان نأتي في المعاملات تعريف البيع تعريف الشركة تعريف الحوالة. تعريف الربا نفسه المزارعة المساقات الى اخره. تعريف الاستصناع التعاريف هذي من اين اتت - [02:19:21](#)

ان الحوالة تعريف وثلثين صفحة. هي ما فيها الا حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن احيل الى ملين او على ملين تمام التعاريف هذي كيف نشأ التعريف - [02:19:41](#)

الذي يقيدنا لفهم الحياة المعاصرة. نشأ التعريف كحركة تجميعية لاقوال المذاهب لاقوال كتب المذهب قبل نشوء التعريف لانها لما جاءت الفلسفة والمنطق وصارت العلوم باب الحدود يعني تفهم بالحدود وكل شيء يجعل له حد والحد لابد ان يكون من صفته كذا وكذا. نشأت التعريف. التعريف يأتي - [02:19:55](#)

بعد المساء ينظرون في مسائل الايماء او مسائل المذهب اللي بحسب الكتب التي بين ايديهم وينشئون تعريفا انطبقوا على تلك المسائل. هذه التعريفات مصنوعة ليست هي قول الائمة تقرب العلم؟ نعم نفهم بها العلم نعم - [02:20:20](#)
لكن ان تكون مضيقا لنا سعة الشريعة في فهم الواقع المعاصر الفقهي لا اختار ذلك ولا اظن مجتهد فقهي معاصر يعاني النوازل يختار هذا التطبيق لفهم الفقه انا على التعاريف والشروط الموجودة في كتب الفقه. اما الاركان فالركن سهل الاركان الاركان هي ما تقوم -

[02:20:41](#)

ما تقوم به ماهية الشيء فما يقوم به البناء هو هو الركن فهو سهل لانها تقوم باي حقيقة الشيء. اركان البيع ما يقوم به البيع اركان النكاح ما يقوم النكاح - [02:21:08](#)

وهكذا في في سائرهما. الاركان ليس هناك اشكال لكن التعاريف والشروط هي فيها اشكال يا اشكال اذا تقيدت بها لما يأتي فقيه يأتي بيتكلم عن مسألة معاصرة ويقول هم عرفوه - [02:21:20](#)

الحالة بكذا ما يمضي يا اخي ما يمضي حفظك الله لان تعريف الحالة جاء متأخرا بعد سنة خمس مئة للهجرة. تعريف البيع جاء بعد سنة ست مئة للهجرة البيع مبادلة مال بمال - [02:21:38](#)

لما تأتي مثلا المجامع الفقهية ارادت ان تحل البيع مبادلة مال بمال في بيع العلامات التجارية البراند نايمز براند ميمز تباع لها قيمة شركة لها خمسين ستين مئة سنة تبغى تبغى اسمها - [02:21:56](#)

بعشرة مليار تبغى ايش لما تأتي الى تعريف كتب الفقه المال ما هو؟ المال لازم تكون عين ما في معنى لذلك جاء المجمع الفقهي قبل اه نحو عشرين سنة او نحو لما اتوا لبيع البراندس هذه العلامات التجارية قالوا المال دخلوا في المال نعم قالوا - [02:22:15](#)

مبادلة مال بمال. طيب لكن المال ما هو؟ دخلوا في تعريف المال حتى لا يغيروا في التعريف ماشي؟ قالوا المال ما يتمول من اعيان او معاني المال ما يتمول من اعيان او معاني. فادخلوا - [02:22:39](#)

العلامات التجارية اللي هي معاني مكتسبة نتاج جهد مكتسب ادخلوها في معنى المال حتى ينطبق على التعريف وكانت سعة كبيرة بيعت بها علامات تجارية كثيرة. وللمجامع الفقهية وخاصة المجمع الفقهي الاسلامي الدولي - [02:22:59](#)

اللي يرأسه الان فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن حميد وفقه الله له الكثير من الاجتهادات المصيبة لان فيه نقاش حر حر وعميق والمجلة التي يصدرها فيها الكثير من البنوك الاسلامية - [02:23:20](#)

اللجان اللي عندهم الاسلامية لها كثير من الإصدارات واطن الدكتور يوسف هي احد في احد هذه اللجان ما ادري لكن فيها الكثير من المهمة خاصة في البيوع الجديدة الخلاصة ان الرجوع - [02:23:36](#)

اعادة النظر اعادة تحقيق كتب السلف كتب الائمة الاربعة وتلاميذهم في الفقه هي جزء مهم من التجديد التجديد المعاصر للفقه الاسلامي لانها تخلو من تقييدات المتأخرين التي غلب عليها المنطق والفلسفة ورعاية الاقوال السالفة في صنع التعريف وصنع

الشروط - [02:23:52](#)

وما اشبه ذلك. العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولوا العرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فلان الائمة الاربعة يدورون حول هذا المعنى كلهم والكتب السالفة تدور حول هذا المعنى. فالتفقه عليها - [02:24:18](#)

مع الكتب التي ذكرت هو مفيد جدا جدا في النوازل المعاصرة. لكن تفهم الفقه لا يمكن ان تفهمه الا بدراسة الكتب الفقهية المتأخرة يعني لا لا يمكن ان يفهم الحنبلي الفقه الا بدراسة فقه الحنابلة على نحو الكتب المتأخرة المالكي لا بد ان يدرس على هذا النحو -

[02:24:39](#)

فقه المالكية المتأخر خليل وشروحه الى اخره. الشافعي لابد ان يقرأ المنهاج شروحه ونحو ذلك الحنفي لابد ان يقرأ آآ المختصرات مختصر القدور آآ الغنيمي وآآ كثر الدقائق وشروحها النحو او الدر المختار وحاشية ابن عابدين - [02:25:02](#)

الى اخره لا بد ان تقرأها للتفقه لكن في الاجتهاد في النوازل هذا موضوع اخر. شكرا للدكتور يوسف على هذه اللفتة المهمة في ذلك اه اري ان يحال هذا الموضوع - [02:25:29](#)

لمجلس القسم بالمعهد العالي للقضاء وان يدرس كيف نحیی كتب الائمة الاربعة فی الفقه وتلاميذهم یكمل یعنی دراسة ذلك عبر الجامعة وان شاء الله یكون فی ذلك خیر عظیم لدراسة الفقه الاسلامی - [02:25:46](#)

شکرا لکم وشکر الله لکم معالی الشیخ الدكتور خالد رئیس قسم الفقه ایضا یتبنى هذه الفكرة مع القسم اشکرکم معالی الشیخ صالح بن عبدالعزیز ال الشیخ علی هذه المحاضرة القيمة وعلى النصائح التي وجهتموها لنا جميعا - [02:26:07](#)

وكذلك الشکر لمعالی مدير الجامعة علی حضوره ودعمه للمعهد العالي للقضاء وشکر لکم ایضا قاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعاني والحضور الكرام وصلى الله وسلم وبارک علی نبینا محمد - [02:26:26](#)